فلسطين الثورة

العدد السادس والاربعون - السنة الاولى

الاربعاء ٦ حزيران - سنة ١٩٧٣

ن الاسرائيلي الى مونيرق بيروت

حتى لا يتكرر أيار ال[illegible]

نقطة دم

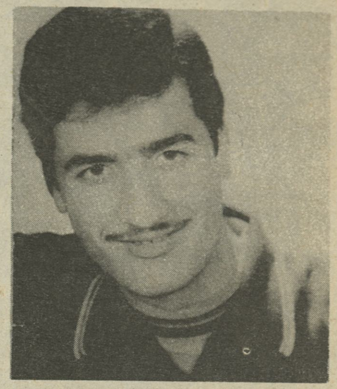

القتال على كل الجبهات

حين اشرقت شمس البنادق الثورية على ربى فلسطين زغردت القلوب الفلسطينية ، وتفتحت كل الورود العطشى الى الحرية والحياة ..

ومع اشراقة شمس البنادق الثورية، اشرقت حياة فلسطينية امنت بالثورة طريقا للنصر والتحرير .. جباه سارت نحو فلسطين عبر حقول الالغام المزروعة على مدى الارض العربية ..

على هذا الطريق الشائك الصعب ، سقط الملازم صقر محمد (صبحي) الذي عرفته مرتفعات الجولان وجنوب لبنان مقاتلا صلبا في معارك بطولية خاضها ضد العدو الصهيوني حيث أصيب في احداها عام ١٩٦٩ ، بمنطقة تل الفرس بالجولان .. لكن صقر رغم الجراح ، ورغم حقول الالغام واصل الدرب .. وكان ان شارك في الدفاع عن الثورة اثناء مجازر ايلول في الاردن ضد النظام الهاشمي العميل .

ولد صقر في عام ١٩٥٠ والتحق بالثورة عام ١٩٦٨ وكان من سكان مخيم اربد في شمال الاردن .

صقر الذي عرفته الارض الفلسطينية والعربية مقاتلا صلبا في الدفاع عن ثورته يسقط اليوم في مخيم برج البراجنة والثورة تتعرض لحملة جديدة من حملات التصفية المتلاحقة ...

واذا كان صقر قد استشهد اليوم على هذا الدرب المشرق سار الكثيرون من ابناء شعبنا المعطاء ليسطروا بدمائهم صفحات مشرقة من عمر التاريخ الفلسطيني .. وليؤكدوا ان الدماء الطاهرة التي تنزف كل يوم على مدى الارض العربية وفي عمق فلسطين المحتلة انما هي اشراقة الحياة على درب التحرير والعودة ..

المفكرة الفلسطينية

الكونت برنادوت

المجاهد الشهيد حسن سلامه

من فصول النكبة .. وهزيمة حزيران

* بعثت اللجنة السياسية العربية الى مجلس الامن الدولي موافقتها على قرار الهدنة الذي اقره المجلس يوم ٥/٢٩ .

* ١٩٦٧ .. بدأت القوات الدولية رحيلها عن طريق مطار بور سعيد بينما انفردت الفرقة الكندية من بين هذه القوات بتدمير معدات الامم المتحدة التي كانت تستعملها قبل رحيلها .

* ١٩٦٧ .. ادلى رئيس الحكومة هارولد ويلسون بتصريحه الشهير ملمحا الى ان الحرب بين العرب والصهاينة قد تنشب في مدة لايدري ان كانت اربع ساعات او اربع ايام ...

٥ حزيران ١٩٦٧

اليوم الذي اتسعت فيه دائرة الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية .

٦ حزيران ١٩٦٧

حتى مساء هذا اليوم كان قد صدر عن مختلف الاذاعات العربية قرابة مئة وخمسين بلاغا عسكريا عن سير العمليات على ارض الميدان وكان حصيلة الطائرات التي (اسقطناها) ـ بموجب هذه البلاغات ـ تزيد على مئتي طائرة !!..

٧ حزيران ١٩٦٧

* سجل الرادار الليبي تحرك ٧٥ طائرة اميركية من قاعدة هويلس الاميركية واتجاهها الى فلسطين المحتلة وابلغ الضباط الليبيون الاحرار حكومتهم بذلك دون جدوى .

* استولى العدو على مدينة القدس ، بيت لحم ، واريحا وقسم كبير من الضفة الغربية.

* اعلن العدو عن احتلاله غزة وتوغله في سيناء .

٨ حزيران ١٩٦٧

* اذاع الملك حسين اليوم خطابه الذي فهم منه ان الجيش الاردني قد ابيد في معركة الدفاع عن الضفة الغربية الا القلال من افراده ثم تبين فيما بعد ان القليل من افراده ابيد بينما انسحب الباقون الى الضفة الشرقية .

* قتل ٣١ امركيا وجرح ٧٥ فوق سفينة التجسس الاميركية ليبرتي نتيجة قصف الطائرات الاسرائيلية للسفينة التي كانت راسية على بعد ١٥ كيلو مترا من سيناء .

٩ حزيران ١٩٦٧

* اعلنت الامم المتحدة انها اتمت سحب قواتها الى الضفة الغربية للقناة .

١١ حزيران ١٩٤٨

* اعتبارا من الساعة السادسة صباحا سرى وقف اطلاق النار وابتدأت الهدنة الاولى على ان ينتهي اجلها صباح التاسع من تموز القادم .

* زار الملك عبد الله مدينة القدس وقال المذيع من اذاعة عمان تشرف المسجد الاقصى بان ادى فيه جلالة الملك المعظم صلاة الجمعة.

١٢ حزيران ١٩٤٨

وصل اليوم الكونت برنادوت الى مدينة القدس وبعد ان قام بجولة عابرة على جموع اللاجئين في تلال رام الله وعلى المواقع العسكرية العربية في مدينة القدس اجتمع مع الزعيم (لاش) قائد الفرقة الاردنية المحاربة في فلسطين بحضور عبد الله التل وكان اهم ما تناوله الحديث تموين يهود القدس بمياه (راس العين) تلك التي استشهد في الدفاع عنها قبل تسعة ايام قائد منطقة اللد المجاهد الكبير الشيخ حسن سلامه .

برقية كلوب إلى عبد الله التل

اول حزيران من عام ١٩٤٨ في الوقت الذي كان الفلسطينيون يذبحون بين مطرقة العدو الصهيوني وسندان النظام الهاشمي شاء الجنرال كلوب التاكيد على الهدف الذي دخلت من اجله الجيوش الهاشمية الى فلسطين ، فقد بعث (قائد الجيش الاردني) ببرقية رقمها ج/١٢٨ تاريخ ١ـ٦ـ١٩٤٨ الى عبد الله التل قائد الكتيبة الاردنية السادسة العاملة في فلسطين هذا نصها : ـ

« ان فلسطين ملآى بالمسلحين الفلسطينيين والاردنيين وغيرهم مما يسبب اخلالا بالامن ، واغلب الاردنيين المسلحين هم من ابناء العشائر الذين سلحهم الجيش العربي ، ولذا يجب ان تصدروا التعليمات الفورية الى رؤسائهم البدو بان يجمعوهم في اماكن تعينها الفرقة ، ثم يستأجرون سيارات مدنية كبيرة لنقلهم الى عمان من اجل تجريدهم من السلاح وتسريحهم».

« يمنع حمل السلاح من قبل الفلسطينيين الا بتصريح ، ومن يقبض عليه حاملا سلاحا بدون رخصة ، يصادر السلاح ويسلم الشخص الى قائد المنطقة .

هربرت صموئيل وفيصل

قال هربرت صموئيل اول صهيوني عينته الحكومة البريطانية مندوبا ساميا لها في فلسطين .. في مذكراته ما يلي : ـ

هربرت صموئيل

« تلقيت في شهر كانون الاول من عام ١٩١٩ رسالة ودية من الامير فيصل عندما كنا في باريس ابان انعقاد مؤتمر الصلح ، وقد اعربت الرسالة عن ارتياح الامير فيصل لازالة سوء التفاهم الذي سببه حديث صحفي ادلى به الى مجلة « الجويش كرونيكل » واكدت الرسالة ثقة الامير فيصل بالمستقبل الذي سيقوم على التعاون الكامل بينه وبيني وبالتالي بين اليهود والعرب على ارض فلسطين .

كلمة الثورة

دروس من الأزمة الأخيرة :

لا تناقض بين السّيادة والثورة
الثورة الفلسطينيّة للجميع .. وبالجميع

أخطر ما نواجهه العلاقات اللبنانية الفلسطينية اليوم هو اثار الازمة الاخيرة ومخلفاتها . ويجب الاعتراف بأن هنالك مشاعر ومرارة لم تصف منها القلوب ، والمهمة العاجلة ، أو الفورية ، للمسؤولين في لبنان والمقاومة هي التصدي الجريء ، والصريح لكل هذه الرواسب ...بديدها . والا أمكن بقاء مناخ تسوده درجة عالية من التوتر ، قد ...ذ اليه مرة اخرى العناصر المعادية للثورة الفلسطينية .

فهنالك محاذير لا يجوز الانزلاق اليها ، تحت اية ظروف ، والا ...جدنا أنفسنا ، جميعا ، في مواقع لم نكن نريدها أو نتوقعها من قبل. ...هذه المحاذير ، السقطات ، التي تريد دفعنا اليها العناصر المعادية ...ورة ، يمكن أن تتحول الى قضية رئيسية رغم انها مصطنعة ، ...طغي على القضية الحقيقية خلافا للمصلحة المشتركة لجميع ...طراف .

واستخلاصا من تجاربنا في الازمة الاخيرة يمكن تحديد هذه ...حاذير بثلاث مسائل :

أولا : التوهم بأن هنالك أي صراع بين السلطة اللبنانية او ...سيادة اللبنانية ، من جهة ، وبين شرعية المقاومة الفلسطينية ، ...جهة أخرى .

ثانيا : الاعتقاد بقيام اي تناقض بين بعض فئات الشعب ...بناني من جهة وبين المقاومة ، من جهة أخرى .

ثالثا : انتشار حساسيات لدى الجيش اللبناني وقوات الثورة ...فلسطينية أو قيام أوضاع معينة يمكن ان تؤدي الى الصدام .

... والسيادة ، مفهومها وحدودها ومعناها ، بما فيها القانون اللبناني ...لالتزام به ، هي القضية الرئيسية التي تطلق سلسلة من النتائج ...دود الفعل ، متى اثيرت . **وقد اثبتت الازمة الاخيرة أن هنالك ...تهادات مختلفة في هذا الشأن داخل لبنان نفسه** ، ولا نريد أن ...ي انفسنا مشقة متابعة هذه الاجتهادات ، لان ذلك لا يفيدنا ...يرا . ومن التجربة القاسية التي مرت بنا ، نعتقد بأن الكلام العام ...طلاق العموميات بلا تحديد أو تفصيل ، وتجاهل الوقائع اليومية ...و اخطر السبل واسهلها للخلاف والصدام . واذا كان الأساس في ...ي عمل سياسي أو نظرية سياسية هو الاجراءات التنفيذية ...التطبيقية ، التي يتم بها التحول والانجاز ، كذلك فان **الوسيلة ...وحيدة للاتفاق على مفهوم السيادة هي الاتفاق المبدئي على سلسلة ...ن الاجراءات التي تحكم علاقات السلطة والمقاومة** . فبادىء ذي ...ء ، فان المقاومة لا تناقش قضية القانون اللبناني أو السيادة ...لبنانية ، فهي مسائل مسلم بها . **ولكن** الاكتفاء بتأكيد السيادة ...لبنانية والحرص عليها بدون التفاهم والاتفاق على طرق التعامل ...يومية ومجموعة الاجراءات اللازمة لذلك يمكن أن يوصلنا الى ...ئرة الخلاف وتعدد الالسنة .

وبالمقابل ، فان **التسليم بشرعية الثورة الفلسطينية هو الخطوة ...اخرى الضرورية** . فان الاعتقاد العميق بشرعية الثورة ، سواء ... كونها طليعة للثورة العربية في مواجهة العدو أو حركة شعب ...يد العودة الى أراضيه المغتصبة ، هو العامل الرئيسي لايجاد ...صيغة التفصيلية للتعامل بين المقاومة والسلطة على أساس ...سيادة وفي حدودها . وتجربة الثورة الفلسطينية في لبنان ليست ...ربة فريدة في الحياة العربية او في العلاقات الدولية . فقد **...ستطاعت الثورة الجزائرية وفي أصعب الظروف ان توجد علاقات ...تعايش والتفاهم والتفاعل مع حكومات المغرب وتونس وليبيا** ...ي اطار السيادة الكاملة لهذه البلاد جميعا . **وفي الحرب العالمية ...ثانية عاشت حركات المقاومة وحكوماتها في المنفى بعد أن احتلت ...اضيها واضطرت الى اللجوء . وكانت لها جيوش ومكاتب في الدول المضيفة التي تربطها معا معركة واحدة في مواجهة عدو واحد.**

وعلى هذا فان التسليم بالسيادة اللبنانية والتسليم بشرعية الثورة الفلسطينية هما جناحان لطائر واحد وهما السبيل الى الاتفاق على التعامل اليومي والتعايش الدائم .

والمسالة الثانية هي الانزلاق الى التوهم بأن الثورة الفلسطينية هي لهذه الفئة دون تلك أو ان دعم الثورة هو من حق وواجب تلك الفئة دون اخرى . ويمكن فهم الكثير من الافرازات في المجتمعات المتخلفة ، القبلية والعشائرية ، ولكن ان يبلغ الوهم بأي فئة الى أن يطمس المعالم الرئيسية في الصراع العربي الاسرائيلي فهو من قبيل الانتحار الذاتي . وقد كان المفكر اللبناني ميشيل شيحا من أول الذين نبهوا الى الخطر الصهيوني وانذر الى الخطورة على لبنان والكيان اللبناني التي يعنيها قيام دولة يهودية في فلسطين . وانطلاقا من أفكار ميشيل شيحا فان القضية الفلسطينية هي قضية لبنانية بمقدار ما هي قضية عربية ، وبمقدار ما هي قضية فلسطينية.

ولكن الغرائز العشائرية يمكن استفزازها دائما في اتجاه مضاد لمصالح اصحابها في نهاية الامر . وكما يقول الكاتب اللبناني اميل خوري في معرض التصدي لوضع مماثل : « هنا نفوس لم تبرأ لان الاثر الذي أوجده العثمانيون وتعهدوه سنة بعد سنة ، بل يوما بعد يوم ، استعصى الى حد بعيد » .

ولكن حجم التحدي الاسرائيلي ، والفظاعات التي فرضها على المنطقة كلها ، والتهديد الدائم الذي تؤكده سياسة التوسع الاسرائيلية على لبنان ، هذا كله جدير بأن يصفي القلوب ويشحذ الهمم ويبرىء النفوس لتواجه الموقف على حقيقته . وعندئذ يعي الجميع أن الثورة الفلسطينية هي ثورته ، وطليعته ، ونفير الانذار الواجب الاستماع اليه قبل فوات الاوان .

ويبقى خطر الصدام المسلح نتيجة أية عوامل او حساسيات هو أشد هذه الاخطار ، وهو السقطة التي يجب أن لا تتكرر . فالدماء لا تجف بسهولة .

ونحن نعتقد بأنه ليس هنالك اي تناقض في مهام الجيش اللبناني وقوات الثورة الفلسطينية . فقدرة الجيش اللبناني على حماية الاراضي اللبنانية وسيادتها هو دعم لقدرات الثورة الفلسطينية في مواجهة العدو الاسرائيلي . ولا يمكننا فهم مهام الجيش وقوات الثورة على اي وجه اخر . وقد كان حزننا عظيما وبالمقدار نفسه على كل قطرة دم نزفها جندي لبناني أو فدائي فلسطيني . ويجب الانتباه الى ان اي صدام مسلح يفرز منطقه الخاص الخطير ، وذلك بأن يسقط المهام الاصلية لتحل مكانها مشاعر العشائرية الضيقة ، فننشغل بأنفسنا في وقت نواجه فيه خطرا داهما يريد اقتلاعنا جميعا ومن الجذور . **واعداء الثورة ولبنان يسعون دائما الى الايقاع بين الجيش والفدائيين** ، وخلق أجواء المجابهة الدائمة ودفعهم الى مواقع الشك والتربص ، حتى اذا انطلقت شرارة واحدة اندلع الحريق المخطط له . **والذين يحرصون على المصلحة اللبنانية يضعون في حسابهم هذا الاحتمال** المثقل بكل عوامل الانفجار ، **فيمنعون** كل اسباب الاحتكاك المصطنع او اثارة الحساسيات المفتعلة ، حتى لا يقع الذي كنا نخشاه .

وبعد ،

فلتكن مهمتنا اليوم ، السلطة والمقاومة ومن موقع المسؤولية ، هي تصفية كل مشاعر المرارة أو الاحقاد الصغيرة أو الغرائز القبلية ، لدى هذه الفئة أو تلك ، حتى يمكننا جميعا التعايش في جو صحي وسليم ، ولمواجهة الايام الصعبة المقبلة في الصراع العربي الصهيوني .

تحركات ثورية متواصلة ضد الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة

شهد قطاع غزة خلال الاسبوعين الماضيين سلسلة من التحركات الثورية الجديدة رفضا للاحتلال الصهيوني وتاكيدا لعروبة الارض الفلسطينية .

وتفيد الانباء الواردة من الارض المحتلة ان المنشورات الثورية وزعت مرتين خلال الاسبوعين الماضيين ، وتدعو الى الاستمرار في رفض التعامل مع الاحتلال ومقاطعته والتنبه الى تحركات عملائه وعناصر المخابرات .

كما عقدت مجموعات الطلبة اجتماعات وحلقات ناقشت فيها ما تتعرض له الثورة الفلسطينية في لبنان من تآمر ومحاولات تصفية ، وجرى تشكيل لجان لجمع التبرعات لاسر الشهداء الذين سقطوا مؤخرا على ارض لبنان .

من ناحية اخرى اشتعلت النيران ليلة ٢٠ ... في نادي الشباب والمقهى في مخيم النصيرات وذكرت جريدة الشعب الصادرة في الارض المحتلة بان الخسائر الناتجة عن الحريق بلغت اكثر من ستة الاف جنيها استرلينيا .

وقد شنت قوات الاحتلال حملة اعتقال في مخيمات اللاجئين حيث اعتقلت عشرات الشباب معظمهم من الطلبة كما احتجز عدد من المواطنين في غزة للتحقيق معهم بشأن قيامهم بنشاط معاد للاحتلال وفي الوقت نفسه تواصل سلطات الاحتلال اجراءاتها لتهويد القطاع حيث انيطت عمليات الشحن والتصدير الى شركات اسرائيلية بدلا من الشركات العربية .

الشعب العربي في المغرب يلتف حول الثورة الفلسطينية ويستنكر حملات التصفية والتآمر

عبرت المغرب خلال الايام التي مرت على الثورة الفلسطينية وهي تواجه الحملة العسكرية التصفوية على ارض لبنان ، عن وقوفها الى جانب الشعب الفلسطيني مؤيدة ومساندة .

ومنذ الساعات الاولى لوصول اخبار بداية التحركات العسكرية المضادة للثورة في لبنان، اخذت الجماهير العربية في المغرب تتابع تطور الاحداث ، وغصت مكاتب الثورة الفلسطينية بالوفود الشعبية والرسمية ووفود الاتحادات والنقابات والاحزاب والقوى التقدمية والوطنية التي اعلنت تاييدها ودعمها للثورة الفلسطينية واستنكارها وتنديدها الشديدين بالمؤامرة والمتآمرين على الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة .

وقد أرسلت لقيادة الثورة عشرات البرقيات من كافة المستويات المغربية تعلن التأييد والدعم للثورة ونشرت في حينها ، كما ان الصحف كانت تولي اهتمامات واضحة بما يجري على الساحة اللبنانية عن طريق تعليقاتها وافتتاحياتها المؤيدة للثورة الفلسطينية والشاجبة للمواقف المتآمرة المتخاذلة .

حفل تأبيني جماهيري في دمشق في أربعين القادة الثلاثة

بدعوة من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اقيم على مدرج – جامعة دمشق مساء السبت الماضي حفل تابين لتكريم الشهداء القادة الثلاث كمال عدوان وابو يوسف وكمال ناصر وشارك في الحفل التأبيني . حزب البعث العربي الاشتراكي والجبهة الوطنية التقدمية وفصائل الثورة الفلسطينية وعدد من المسؤولين والقيادات الفلسطينية وممثلون عن المنظمات والاتحادات الشعبية الفلسطينية والهيئات الدبلوماسية العربية والصديقة والاجنبية في دمشق وجموع غفيرة من ابناء الشعب العربي الفلسطيني والسوري وابتدأ الحفل بدقيقة صمت تمجيدا لذكرى الشهداء ، ثم تليت آيات من القرآن الكريم .

والقى الاخ خالد الحسن كلمة حركة « فتح » التي اكد فيها انه بالرغم من كل الهجمات العدوانية ، فقد ظلت الامة العربية تؤمن بالنضال من اجل القضية .

وقال : نحن نؤمن بقضية الشعب الذي يؤمن بقضية لا يمكن ان ينهزم وعندما نحتفل بذكرى استشهاد القادة وأوكد اننا نحتفل ولا نعزى ولا نبكي وانما نحتفل بذكرى الابطال ..

وأوكد ان الشعب الفلسطيني .. رفع راية النضال المسلح ضد الاستعمار والصهيونية فداء لجماهير امتنا العربية .

ثم تحدث عن الاطراف التي اشتركت في مؤامرة الاغتيال وابعاد هذه العملية الاجرامية من حيث استهدافها الثورة الفلسطينية ككل .. واشار الى الحرب الشعواء التي تشن ضد الشعب الفلسطيني منذ سنوات طويلة والمؤامرات التي تعرض لها . وعن محاولات تفتيت قوى الثورة قال ان الثورة الفلسطينية اكبر من اي تنظيم واكبر من كل التنظيمات الفلسطينية .

ثم تحدث الاخ سامي عطاري عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب العمل الفدائي القومي ، واشار الى معنى الاحتفال بتأبين الشهداء القادة ...

وربط بين احداث يوم ١٠ نيسان وضرب المخيمات الفلسطينية بالمدفعية والدبابات والطيران بعد ذلك بثلاثة اسابيع .

وتحدث عن موقف حزب البعث العربي الاشتراكي من الثورة الفلسطينية ومن المؤامرات التي تعرضت لها . .

واشار الى موقف القطر العربي السوري المؤيد والمساند . وقال انه لا فصل بين معركة المقاومة ومعركة سوريا . واكد ان سوريا ستبقى قاعدة امنة للمقاومة الفلسطينية وباسم حزب البعث وامينه العام الرئيس حافظ الاسد اوجه التحية الى ارواح الشهداء والى المقاتلين والمناضلين الفلسطينيين والعرب في كل مكان .

ثم تحدث الاخ عبد الغني قنوت عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية ووزير الاشغال العامة والثروة المائية . استعرض فيها نضال الشعب الفلسطيني وكفاحه عبر السنوات الطويلة التي تعرض فيها للقهر والاضطهاد والارهاب .. وعن موقف سوريا تحدث الاخ قنوت مؤكدا الوقوف الصلب الى جانب المناضلين الفلسطينيين في مواجهة حملات التامر والتصفية والالتزام بالثورة الفلسطينية وقضاياها .

والقى الاخ محمد زهدي النشاشيبي امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كلمة المنظمة قال فيها ان ما يجري في لبنان هو حصيلة عدم استيعاب للقضية الفلسطينية استيعابا حقيقيا .

ثم تحدث عن احاديث السيادة والقانون في لبنان وقال : اننا في مواقعنا النضالية احرص الناس على سيادة لبنان ، وحذر من ان تكون هذه السيادة والقانون مدخلا للانقضاض على مواقع الثورة الفلسطينية لتصفيتها وضربها ..

والقى الشاعر يوسف الخطيب قصيدة في الحفل التابيني الذي استمر حتى ساعة متاخرة من المساء ...

نتائج القصف المدفعي والجوي في لبنان : ١٠٨ شهداء ، ٢٣٤ جريحا

أجرت لجنه رعاية اسر الشهداء احصاء لعدد الشهداء والجرحى من قوات الثورة الفلسطينية والمدنيين الفلسطينيين واللبنانيين ، الذين أصيبوا بقنابل ورصاص الجيش اللبناني خلال الاحداث التي وقعت في لبنان .

وقد بلغ عدد الشهداء من قوات الثورة ومن المدنيين الذين استشهدوا نتيجة القصف على المخيمات والمناطق السكنية مئة وثمانية شهداء وبلغ عدد الجرحى (٢٣٤) جريحا . يضاف الى ذلك عدد كبير من الجرحى الذين لم يسجلوا لان اصاباتهم كانت طفيفة وقد اسعفوا وخرجوا من المستشفيات خلال القتال .

وجاء في الاحصاء الذي اجرته لجنة رعاية اسر الشهداء ، ان الشهداء تركوا وراءهم ٧٠ أرملة و (٣٢٠ طفلا يتيما) . كما بلغ عدد البيوت التي تضررت نتيجة للقصف المدفعي والجوي (١١٦٠) بيتا .

اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم الجمعة الماضي اجتماعا ناقشت فيه تقريرا مقدما من قبل أمن الثورة حول بعض المخالفات التي وقعت وقررت اللجنة التنفيذية اتخاذ الاجراءات اللازمة بشأنها .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اقرت في اجتماع سابق تكليف الاخ سعادات حسن بمتابعة مناقشات مجلس الامن المتعلقة بالقضية الفلسطينية والاحتلال الصهيوني ، وتقديم وجهة نظر الثورة الفلسطينية الواضحة حول المواضيع المدرجة على جدول اعمال المجلس .

وسيعقد مجلس الامن الدولي اجتماعاته في اوائل شهر حزيران المقبل .

ابو عمار يستقبل السفير الكوبي

● استقبل الاخ ابو عمار السفير الكوبي في بيروت .

واكد السفير الكوبي خلال هذا اللقاء تضامن الشعب الكوبي مع النضال الفلسطيني العادل .

وقال السفير ان كوبا تقف مع الثورة الفلسطينية لانها بذلك تقف مع فصيل اساسي من فصائل الثورة العالمية .

كيم ايل سونغ يشجب العدوان الصهيوني الاخير على بيروت

تلقى الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية البرقية التالية من الرئيس الكوري كيم ايل سونغ :

« تلقيت نبا حزينا حول استشهاد ثلاثة قادة من منظمة التحرير الفلسطينية وعدد من ابناء الشعب الفلسطيني في لبنان بسبب الاعمال الوحشية الغادرة التي ارتكبها المعتدون الاسرائيليون في ١٠ نيسان الماضي ، فاعبر عن اسفي الشديد للجنتكم التنفيذية .

ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حكومة وشعبا تبدي غضبا وسخطا ازاء الاعمال الوحشية الاجرامية والاستفزازية التي قام بها الصهاينة الاسرائيليون ضد الشعب الفلسطيني بتحريض من قبل الامبريالية الامريكية ونستنكرها استنكارا شديدا .

واغتنم هذه الفرصة لاعرب عن ثقتي العميقة بان الشعب الفلسطيني الباسل سوف يحرز النصر النهائي حتما في نضاله العادل من اجل تحرير وطنه المغتصب .

● ومن جهة ثانية اكد السيد خودام نائب رئيس وزراء كوريا للشؤون الخارجية اثناء اجتماعه بممثل منظمة التحرير الفلسطينية يوم ٢١–٥–٧٣ دعم كوريا للنضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني والشعوب العربية ضد الامبريالية العالمية وخاصة الامبريالية الامريكية ، وضد الصهيونية وشجب بشدة محاولات تصفية الثورة الفلسطينية بالحلول الاستسلامية والمجازر ..

وقال ان الشعوب الكورية تناضل من اجل اعادة توحيد الوطن سلميا وبدون اي تدخل خارجي وان نضالها مرتبط بالنضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني لتحرير الارض المحتلة .

واعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية عن دعم وتاييد الشعب الفلسطيني للشعوب الكورية في نضالها لتوحيد الوطن

بيان شامل للأحزاب والقوى التقدمية في لبنان :

حماية المقاومة .. وتنفيذ الاتفاقات التي تكرس وجودها

المطالبة بصيانة الحريات الديمقراطية والغاء الطوارئ فعليًا والرقابة على الصحف ... ووقف الملاحقات

اصدرت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان البيان التالي حول الاوضاع الراهنة في لبنان :

يا جماهير شعبنا ،

كشفت المحاولة التصفوية التي تعرضت لها المقاومة الفلسطينية في لبنان خطورة النهج السياسي الذي تسير عليه السلطة منذ سنوات ، نهج الانسياق وراء مخطط ضرب المقاومة والتصدي لحريات الجماهير وحقوقها الديمقراطية والتضييق على القوى الوطنية والتقدمية .

وهذا النهج بلغ ذروته خلال الصدام الاخير الذي شهدته البلاد ، حيث شنت العمليات العسكرية ضد المخيمات الفلسطينية والاحياء اللبنانية بهدف تطويقها وضرب قدراتها ومنعها من ان تشارك في وضع حد للمخطط التصفوي الجاري تنفيذه .

واذا كان صمود المقاومة الفلسطينية والالتفاف الجماهيري اللبناني حولها وتضامن الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية معها وموقف الدعم العربي لها ، اذا كانت كل هذه العوامل قد ادت الى وقف اطلاق النار ثم الى الدخول في مفاوضات نتج عنها قبول مبدئي من قبل السلطة بالعودة الى تنفيذ اتفاقات القاهرة وملاحقها ، فان استمرارها في السير على النهج الذي كان اساس انفجار الازمة ما زال يثير لدى المقاومة الفلسطينية ولدى القوى الوطنية والتقدمية واوسع الجماهير اللبنانية والعربية . قلقا مشروعا حول مدى جدية التزام السلطة بتعهداتها ويدفع بهذه القوى الى البقاء على اعلى درجات الحذر واليقظة .

ان ما نلمسه من استمرار للتعبئة السياسية والاعلامية ضد الحقوق والحريات الوطنية للشعب الفلسطيني وما نشهده من تحركات بهدف تطويق مواقع المقاومة والتضييق على حركتها ، يدل على ان هناك قوى ما زالت تعد وتخطط لتنفيذ حلقات اخرى من المخطط التصفوي ذاته . وهو امر يترافق بشكل وثيق مع الاستمرار في سياسة القمع المسلطة على الحركة الوطنية واللبنانية . لقد الغيت حالة الطوارئ شكليا ورسميا ، لكن معظم الاجراءات التي كانت مطبقة في ظلها ما زالت سارية المفعول حتى الان .

فالسلطة العسكرية ما تزال هي الجهة المولجة بالاشراف على الامن وعنها تصدر بلاغات تحديد التجول ومنع التجمع والتظاهر وكل اشكال العمل السياسي والتحرك الشعبي . والصحافة مكبلة بقيود الرقابة المسماة ذاتية بينما هي رقابة مفروضة عليها بهدف تشديد التعتيم الاعلامي وطمس الحقائق والوقائع امام الرأي العام . وحملة المداهمات والاعتقالات والملاحقات ما زالت مستمرة .

ان تصاعد موجة قمع الحريات الديمقراطية يكتسب مزيدا من الخطورة في هذا الظرف بالذات لانه ياتي مترافقا مع البروز المتزايد لطابع التسلط الفردي على الحكم . وهو امر وصل خلال فترة احتدام الازمة الى حد الانفراد بالسلطة في ظل فراغ سياسي دستوري عاشته البلاد طيلة اسبوعين بلا حكومة تستطيع ان تتحمل مسؤوليتها فعلا . ولقد سمح هذا الواقع الخطير باثارة اجواء طائفية بدأت القوى السياسية التقليدية تعمل على تغذيتها وتوظيفها لخدمة مصالحها . وهو امر ترفضه الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية رفضا قاطعا لانها تنطلق في نضالها لكبح التسلط الفردي على الحكم من موقع مختلف تماما، موقع الجماهير الشعبية اللبنانية كلها التي تتحمل هي، وليس الذين يحترفون اثارة النعرات الطائفية ، نتائج تصاعد القمع وتدفع ثمنه من مصالحها وحقوقها وحرياتها الديمقراطية والوطنية .

ان اعادة حكومة امين الحافظ لا تشكل جوابا على الازمة السياسية العامة التي تعيشها البلاد نتيجة انفراد السلطة الفعلية بالحكم من فوق كل الواجهات والمؤسسات الدستورية . ان هذه الحكومة لا يمكن ان تشكل بطبيعة تركيبها ضمانة فعالة لتنفيذ الاتفاقات والمواثيق المعقودة مع المقاومة الفلسطينية وهي لا تستطيع ايضا توفير الحد الادنى المطلوب من الحقوق والحريات الديمقراطية للجماهير اللبنانية .

ان الحركة الشعبية تبقى ، بصمودها ووحدتها وتلاحم قواها الوطنية والتقدمية الضمانة الاساسية لمنع تكرار المحاولات التي شهدتها البلاد لضرب المقاومة وتصفية الحريات الديمقراطية . وهو ما تاكد بوضوح خلال الازمة الاخيرة

يا جماهير شعبنا

ان الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية تدعو الجماهير الشعبية وكل الحريصين على مصير لبنان الوطني ووحدته وأمن شعبه الى متابعة النضال :

– من اجل حماية المقاومة وتمتين مواقع صمودها وتنفيذ الاتفاقيات التي تكرس الوجود الوطني الفلسطيني وتحميه ، ووضع حد لسياسة الانسياق وراء المخططات التصفوية الموجهة ضد جماهير الشعب الفلسطيني وطلائعه المناضلة .

– من اجل وضع حد لسياسة القمع المسلطة على الجماهير وصيانة الحريات الديمقراطية وازالة حالة الطوارئ فعليا بالغاء كافة اشكال الرقابة على الصحف وكل التدابير الاستثنائية ووقف الملاحقات والمداهمات واطلاق حرية العمل السياسي والشعبي وحماية المكتسبات الديمقراطية التي حققتها الحركة الشعبية بنضالها الطويل .

– من اجل معالجة النتائج المترتبة على الصدام الدموي الاخير الذي شهدته البلاد بالتعويض على ذوي الشهداء والاضرار المادية الفادحة التي اصابت اعداد واسعة من المواطنين .

ان الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية سوف تبقى تتابع بمنتهى اليقظة والوعي والمسؤولية تطورات الوضع السياسي الحالي وسوف تتخذ في بيانات لاحقة المواقف المتناسبة مع التطورات المذكورة من اجل تعزيز النضال الجماهيري، الوطني، والديمقراطي وتمتين مواقعه وحماية مكتسباته .

عاش النضال المشترك للجماهير اللبنانية والفلسطينية .

عاشت وحدة القوى الوطنية والتقدمية .

مظاهرات في هولندا استنكارا للعدوان الصهيوني على بيروت

نظمت لجنة فلسطين في هولندا مظاهرات بتاريخ ١٦ نيسان الماضي استنكارا للاعتداء الاسرائيلي على بيروت والذي استشهد فيه ثلاثة من قادة الثورة الفلسطينية .

برقيات

● تلقت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» رسالة من المعتقلين العرب في سجن شتات هايمر في ميونيخ بالمانيا الغربية والبالغ عددهم (٤٠) معتقلا ووقعها بالنيابة عنهم تسعة من المعتقلين الذين يحملون الجنسيات : العراقية الجزائرية ، المغربية ، السورية ، الاردنية والمصرية والتونسية .

وقال المعتقلون في رسالتهم انهم امضوا في السجن مدة ستة أشهر لاقوا فيها أبشع أنواع التمييز العنصري على ايدي السلطات النازية في ظل ظروف لا انسانية ومددت فترة اعتقال بعضهم لعدة مرات بالرغم من انتهاء فترة الاعتقال التي صدرت بها احكام ضدهم .

● افتتح يوم الخميس الماضي في العاصمة الصينية معرض فلسطيني يمثل حياة ونضال الشعب الفلسطيني وقد اكد الرفيق يانغ شي في حفل الافتتاح الذي حضره عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي موقف الصين المبدئي في تقديم التاييد والدعم الكاملين للثورة الفلسطينية في كفاحها المسلح لتحرير الارض الفلسطينية واسترداد حقوق الشعب الفلسطيني ..

كما ندد الرفيق يانغ بفظاعة الجرائم التي ترتكبها الصهيونية بالاستيلاء على ارض الشعب الفلسطيني وممتلكاته والقيام باضطهاده ..

كما اشاد في كلمته بتصميم واصرار الثوار الفلسطينيين على خوض النضال المسلح حتى النصر .

● عقدت في بلجيكا ندوة في ذكرى اغتصاب فلسطين وقد نظمت الرابطة البلجيكية للتضامن مع الثورة الفلسطينية والشعب العربي ندوة في سان جوس في بروكسل كرست للذكرى الخامسة والعشرين لاغتصاب فلسطين ، وحضرها « غي كويك » عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي وزير شؤون بروكسل حاليا ورئيس بلدية سان جوس ، وممثلون عن الاتحاد البلجيكي للدفاع عن السلام والشبيبة الاشتراكية ونقابات العمال البلجيكيين وجمعية الصداقة البلجيكية العربية وحركة السلام المسيحية وحركة الناطقين باللغة الفرنسية والمسيحيين الاجتماعيين الشبان .. وكانت الندوة مظاهرة معادية للصهيونية ولاطماعها التوسعية ومؤيدة للشعب الفلسطيني وحقه المشروع في استرداد حقوقه ..

● اكد السيد باول شولتس نائب رئيس الصداقة بين الشعوب في جمهورية المانيا الديمقراطية في مقال نشره في صحيفة « هورتيسونت » الاسبوعية وقوف المانيا الديمقراطية الى جانب الشعوب العربية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية سياسيا وماديا ومعنويا .

وطالب السيد شولتس في مقاله ، بانسحاب قوات الاحتلال الصهيونية من جميع الاراضي المحتلة ، كما طالب بضمان الحقوق والمصالح المشروعة للشعب الفلسطيني .

واشار السيد شولتس انه سيقام اسبوع للتضامن مع الشعوب العربية في المانيا الديمقراطية ، في الفترة بين الرابع والعاشر من شهر حزيران .

الجماهير تدافع عن الثورة

والثورة تقاتل في جميع أنحاء الوطن المحتل

ثوارنا ينفذون سلسلة عمليات في بتاح تكفا والقدس وطولكرم ويافا وناتانيا وطبريا وحيفا

في الوقت الذي كانت جماهير الثورة الفلسطينية ومقاتلوها وجماهير لبنان تقاتل دفاعا عن الثورة ووجودها ، استمر ثوارنا بتنفيذ عملياتهم العسكرية على امتداد الوطن المحتل . وهذا شريط بهذه العمليات منذ يوم ١٠ ايار حتى هذا الاسبوع ، وهو فترة انقطاع « فلسطين الثورة » عن الصدور اسبوعيا وتحولها الى جريدة يومية طيلة الحوادث الدامية لتغطية الاخبار التي لم تتمكن الصحافة الوطنية اللبنانية من نقلها بسبب فرض حالة الطوارئ والرقابة على الصحف .

بتاح تكفا

● دمر الثوار الفلسطينيون ليلة ١ـ٥ مصنعا كيماويا للعدو في بتاح تكفا حيث تكبد العدو خسائر مادية كبيرة ، وقد التهمت النيران ما تبقى من المصنع على اثر انفجار عبوة حارقة زرعها ثوارنا في المصنع المذكور . اعلن ذلك الناطق العسكري الفلسطيني كما اعترف العدو بالعملية واكد وقوع خسائر كبيرة في المصنع .

القدس

● قطع ثوارنا خطوط الهاتف في مستعمرة « كريات يوفيل » القريبة من القدس المحتلة يوم ١٦ـ٥ـ٧٣ ، وقد اعترف العدو بذلك الا انه زعم ان احدى التراكتورات هو الذي قطع هذه الخطوط ، هذا مع العلم ان ثوارنا قطعوا شبكة الهاتف لعدد من المستوطنات عدة مرات في وسط وشمال فلسطين المحتلة ، وكان العدو يزعم دائما ان التراكتورات هي السبب .

تفجير عبوات ناسفة في احد مطاعم العدو في مدينة يافا

● فجر الثوار الفلسطينيون صباح ١٧ـ٥ عبوات ناسفة في احد المطاعم التي يرتادها ضباط العدو في مدينة يافا ، وقد اصدر الناطق باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بلاغا عسكريا رقم ـ ٧٣٤ ـ التالي :

قام ثوارنا من المجموعات الخاصة بوضع عبوات ناسفة موقوتة في مطعم يرتاده ضباط وجنود العدو في مدينة يافا ، وقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها صباح هذا اليوم ١٧ ـ ٥ ـ ٧٣ ، ونتج عن ذلك اصابة المطعم باضرار كبيرة ويعتقد بوقوع عدد من الاصابات بين افراد العدو .

بتاح تكفا مرة ثانية

● كما قام الثوار الفلسطينيون من المجموعات الخاصة بوضع عبوة ناسفة في احدى المحطات الخاصة بنقل الجنود الصهاينة على مفترق طرق بيت ليد شرقي بتاح تكفا انفجرت العبوة في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم ١٨ ـ ٥ ـ ٧٣ ونتج عن ذلك اصابة عدد من جنود العدو وتدمير المحطة تدميرا تاما .

ناتانيا

● كذلك قامت احدى مجموعاتنا الخاصة

بوضع عبوات ناسفة موقوتة شديدة الانفجار في محطة لتجمع سيارات العدو العسكرية في كفار يونا في منطقة ناتانيا وقد انفجرت العبوات في ساعة مبكرة من صباح ١٨ ـ ٥ ـ ٧٣ ونتج عن ذلك تدمير واعطاب عدد من السيارات ويعتقد بوقوع عدد من الاصابات بين افراد العدو .

طبريا

● قام ثوارنا بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار في عدة مباني ومنشات على شاطئ السباحة « جابيج » في مجمع قنوبا في مدينة طبريا قرب مستوطنة « مناحيما » وقد انفجرت العبوات على التوالي ليلة ٢٢ ـ ٥ ـ ٧٣ ونتج عن ذلك تدمير عدد من المنشات والمباني واشتعال النيران فيها ، هذا ويعتقد بوقوع عدد من الاصابات بين افراد العدو وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين . جاء ذلك في بلاغ اصدره الناطق العسكري الفلسطيني .

طولكرم ٣ عمليات

● اعترف العدو الصهيوني خلال يوم ٢٩ ـ ٥ ـ بثلاث عمليات نفذها الثوار الفلسطينيون

في مدينة واحدة في الارض المحتلة .

وقال ناطق صهيوني أن مدينة طولكرم بالضفة الغربية شهدت ثلاث عمليات تخريبية هي احراق مكتب العمل والعمال الصهيوني وتخريب شبكات التلفون واحراق مختبر فني لدراسة احوال البيئة والمياه في المدينة .

قتل احد ضباط العدو خنقا

● ذكرت صحيفة « الشعب » التي تصدر في مدينة القدس المحتلة في عددها الصادر يوم ٣٠ ـ ٥ انه عثر في الاسبوع الماضي على جثة الرائد في جيش العدو هرمان يانيكس ـ ٣٣ سنة . وقد تبين من التحقيق الذي اجرته شرطة العدو ان الضابط المذكور قد قتل خنقا . وقد تكتمت مصادر شرطة العدو على تفاصيل الحادث .

... واعدام احد رجال مخابرات العدو في حيفا

يواصل الثوار الفلسطينيون تنفيذ عملياتهم ضد الكيان الصهيوني ومؤسساته ، وقواته ، وافراده في الوطن المحتل .

وقد نفذ الثوار الفلسطينيون مساء الاربعاء الماضي عملية جديدة باعدام احد رجال مخابرات العدو ويدعى اتسيون ابو طبول الهستدروت في كريات حاييم بالقرب

وصرح الناطق العسكري الفلسـ العسكري رقم ـ ٧٤٠ ـ حول الـ نصه :

« قام ثوارنا من المجموعات الخا مساء ٢٩ ـ ٥ ـ ١٩٧٣ باطلاق ا رجل المخابرات الصهيوني اتسيون (المراكشي) امام نادي الهستدروت حاييم قرب حيفا فاصيب بعدة طلقا ثوارنا بعد تنفيذ العملية سالمين .

ومن الجديد بالذكر ان الارض الـ مؤخرا سلسلة من العمليات التي نـ الفلسطينيون اثناء وبعد الحملة العـ تعرضت لها الثورة الفلسطينية عـ لبنان ، وحاول العدو اخفاء هذه ضمن خطته للتعتيم على نشاط ا الفلسطينيين ، الا انه كشف مؤخـ هذه العمليات اثر حملة المداهمات التي تعرضت لها عدة مدن وقر واعترف مؤخرا بثلاث عمليات في ـ طولكرم ـ حيث احرق مكتب ا الصهيوني وتقطيع اسلاك الهـ مختبر فني لدراسة احوال البيئة المدينة .

تل ابيب والخضيرة

● كما واصل الثوار الفلسطـ ضرباتهم ضد العدو الصهيوني وقا ٥ بتدمير احدى باصات الـ عدد من الصهاينة على الطريق من والخضيرة .

وقد اصدر الناطق العسكري البلاغ رقم ـ ٧٤١ ـ حول العملـ

قام ثوارنا من المجموعات الـ عبوات ناسفة موقوتة في احد بـ الصهيوني المتجه من تل ابيب ا وقد انفجرت العبوات في الوقت ا الساعة الثانية عشر والنصف من بـ يوم ١ ـ ٦ ـ ٧٣ م .

وقد نتج عن ذلك تدمير الباص تدمـ واصابة عدد من ركابه بين قتيل وجريـ

اصابة ٦ من شرطة العدو و الموظفين في النقب الشمـ

اعترفت سلطات العدو الصهيوني ستة من قوات الشرطة الصهيونية واحـ موظفي وزارة الداخلية الصهيونية وتـ سيارتين في الاشتباكات التي دارت بين العدو والمواطنين في النقب الشمالي قوات الشرطة بهدم بعض بيوت عشيرة وذكرت صحيفة هارتس في عددها الصـ ٢ ـ ٦ ان ستة افراد من شرطـ الصهيوني واحد كبار موظفي وزارة قد جرحوا اثناء الاشتباكات التي جر عشيرة الهزيل وقوات الشرطة الصهيو اقدام قوات الشرطة على هدم بعض العشيرة في شمال النقب يوم الجمعة

وقامت القوات الاسرائيلية بمحاصرة وتم اعتقال عدد كبير من المواطنين وهدمت عدة ابنية سكنية في المنطقة .

اعتقالات في النقب والشمال .. اشتباكات مع الشرطة الصهيونية

اعتقلت السلطات الصهيونية خلال الايام الماضية عددا كبيرا من افراد عشيرة الهزيل في النقب بجنوب فلسطين وذلك على اثر قيام الشرطة الصهيونية بهدم بعض بيوت افراد العشيرة ومنها بيت سلامه الهزيل ابن شيخ العشيرة وقد جرى اشتباك بين الشرطة وافراد العشيرة الذين تصدوا لها لمنعها من القيام بعملية الهدم .

وفي شمال فلسطين قامت قوات الشرطة الصهيونية بهدم بعض البيوت في قرية المزرعة ـ قضاء حيفا ومنها بيت المواطن محمد داوود فياض كما قامت قوات الشرطة الصهيونية في نهاريا بهدم بعض البيوت العائدة لعرب العرامشة في قرية ادمث العربية ومنها بيت المواطن مسعود شيحان زعل وعندما احتج المواطنون على ذلك ، هددهم مسؤول الشرطة بانه سيهدم كل بيوت القرية .

هذا وقد حكمت سلطات الاحتلال الصهيوني في غزة على المناضل محمود ابو سمره بالسجن لمدة ٨ اشهر كما حكمت على المناضل نزار صبحي راشد عبد النبي لمدة ٧٠ يوما « بتهمة » الاتصال مع الثورة الفلسطينية .

ومن ناحية اخرى جرت اعتقالات مؤخرا في قباطية شملت ٢٠ طالبا ونسبت اليهم « تهمة » توزيع منشورات باسم الثورة الفلسطينية تدعو الى مقاومة الاحتلال الصهيوني .

كما ذكرت الصحف الصادرة في فلسطين المحتلة ان سلطات الاحتلال الصهيوني اعتقلت ثلاثة طلاب من بلدة كفارسابا (بتهمة) كتابة شعارات ضد اسرائيل ومناهضة للاحتلال الصهيوني وقام الطلاب بكتابة هذه الشعارات على جدران المنازل والباصات وعلى ابواب المحال التجارية .

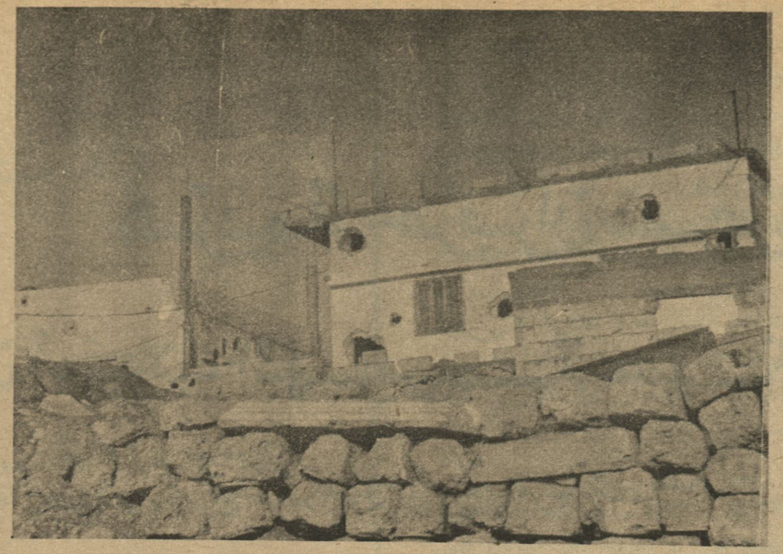

لنضع النقاط على الحروف

حتى لا تتكرر أحداث أيار الدامية

ربما نكون مبالغين قليلا اذا قلنا باننا سنضع في هذا المقال كل النقاط فوق كل الحروف فجميعنا يعرف حساسية الوضع ، وصعوبة توضيح كافة القضايا بشكل كامل على الرغم من ...ميق بان تقديم الحقائق رغم ما تثيره من ... وردود افعال تظل هي الضمانة الاكثر ... لا تتكرر مجددا المأساة الدموية ، وحتى ... مستقبلا فصلا اخر من مسلسل حملات ... ضد الشعب الفلسطيني وقضيته وثورته .

...ية ان نؤكد ان حرصنا على عدم تجدد نزف الدم لا يجب ... بانه حرص فقط على عدم تجدد نزف الدم وحتى لا ...رة بمعارك جانبية يريدها فقط الاعداء مهما كانت ...اويهم ، ولا نريد ان نقول اكثر من ذلك في هذا ...

...بد من ادراكها

...احة اللبنانية الان مجموعة حقائق على الجميع ان ...دا مهما كانت مشاعره ونواياه : اولى هذه الحقائق ...ى ستعمد الى استمرار تازيم الاوضاع وتصعيدها ... الكامل ، ولا نريد ان نحدد اسماء وعناوين هذه ... نكتفي بما اعلنته السلطة اللبنانية نفسها عن وجود ... باستمرار الى تازيم الامور وقامت باطلاق النار على ...الفدائيين مع تحفظنا على هذا الكلام لانه يحمل ... لاطراف مجهولة او شبحية ، بينما المسؤولية واضحة ... ومعروفة تماما لكل المسؤولين عنها ، وهذا بالطبع لا ينفي ...افراد مجهولين يحاولون تازيم الامور غير ان هؤلاء كما ... يملكون طائرات او دبابات او مدافع هاوتزر ، كما انهم ...ن اذاعة وتلفزيون وصحف مشبوهة تمارس دورا خطرا في ...ضد الوجود الفلسطيني ، باسم السيادة ! والكرامة ! ... هذه القوى لا تخضع لردود افعال كما يحاول البعض ان ... انها بالضبط تنفذ مخططا مرسوما ذا خطوات مدروسة ، ... هذه القوى ستكون عاجزة عن تنفيذ مخططاتها اذا لم ...اة توجهها وتحركها ، ومن اجل ذلك تستمر هذه القوى ... الاوضاع من اجل خلق المناخ المناسب لتنفيذ جولة جديدة ...ط . ثاني هذه الحقائق ان التواجد الفلسطيني والفدائي ... هو تواجد شعبي ونضالي همه الوحيد ان يحافظ على ... وحريته في تعبئة جماهير المخيمات وتنظيمها للمشاركة في ... الطويل لتحرير الوطن المحتل ، وهذا التواجد هو احد ... القائمة فوق الساحة اللبنانية التي لا بد من التعامل ...نطلاقا من هذا الفهم ، ولا يجوز ان تستمر نغمة الاغراب! ...ف ! وتصوير الفلسطينيين كقوة شاذة وغريبة فوق الخريطة ...ية اللبنانية ، لان القوة الفلسطينية هي قوة للبنان ... القاطنين فوق ارض لبنان لا بد من النظر اليها كاخطاء ...فقط ودون تعميم او تضخيم ، وهذا يتطلب مثلا ان تتوقف بعض الصحف عند الحديث عما يقع من اخطاء او مشاكل من ابراز ان « فلسطيني يقوم بـ ... » فالاخطاء ليست ماركة فلسطينية مسجلة ، وصحف الحوادث الداخلية تكتفي وحدها للتدليل على ذلك .

وسيادته الحقيقية ، وليست قوة دخيلة عليه ومتناقضة مع سيادته وكرامته الوطنية ، ان التعامل مع الوجود الفلسطيني كاحد حقائق الوضع اللبناني لا يجوز النظر اليه كتسليم بالامر الواقع ، لان الوجود الفلسطيني قد اثبت دائما حرصه على لبنان واكثر بكثير ممن يدعون هذا الحرص .

ثالث هذه الحقائق ان التواجد الفلسطيني والفدائي فوق الارض اللبنانية تجري عليه ما يجري على جميع اللبنانيين من نواميس طبيعية ، ولا يقول احد بأن الفدائي هو كائن منزه عن الخطأ ، وبان الفلسطيني هو من غير طينة البشر فلا يرتكب الاخطاء ولا يقع بهذا المسلك السلبي او ذاك . علينا ان ندرك جميعا باننا بشر معرضون للخطأ والصواب ، ومن هنا فلا يجوز ان يصبح خطأ الفدائي موقفا سياسيا من الثورة الفلسطينية ، وبان خطأ اي فلسطيني هو كارثة وطنية تهدد أمن وسلامة لبنان .

الثورة الفلسطينية وجماهيرها ، اكدت خلال الاحداث الاخيرة وقبلها وبعدها حرصها على لبنان ، وحرصها على ان لا يتكرر نزيف الدم ، كما اكدت تمسكها بسيادة لبنان وكرامته ، لان سيادة لبنان الحقيقية وكرامته الوطنية هي سيادة للفلسطينيين ولكرامتهم ايضا .

ان الاخطاء الفردية التي تقع كل يوم في لبنان ومن جميع

رابع هذه الحقائق ان القوى السياسية والشعبية فوق الساحة اللبنانية تمثل احدى الحقائق الاكثر وضوحا في هذه الفترة ، وخاصة خلال احداث ايار الدامية ، مما يفرض مراعاة كاملة لجميع الامور حتى لا تتطور الاحداث الى نتائج لا يريدها اي حريص على سلامة لبنان ، وعلى سلامة القضية الفلسطينية .

ان جماهير لبنان الشعبية وقواها الوطنية تمتلك ايمانا عميقا وراسخا بحق الثورة الفلسطينية المقدس في ان تتوفر لها الحرية والامكانيات اللازمة لمواصلة نضالها ضد العدو الصهيوني الذي يحتل ارضنا ويهدد كل الارض العربية وفي مقدمتها الجنوب اللبناني ، ان هذا الوعي النضالي والوطني الذي تمتلكه الجماهير الشعبية في لبنان لا بد ان يوضع في حساب كل الذين تسعى القوى المتآمرة لدفعهم الى تنفيذ حملة تصفية جديدة ضد الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية والشعبية التي تقف معها في نفس الخندق .

خامس هذه الحقائق ان الوضع في لبنان بكل ما فيه امر قائم منذ سنوات فما الذي حدث على صعيد الوضع الداخلي حتى تتفجر الامور هكذا ، ولتطفو على السطح ادعاءات مفاجئة حول السيادة ! والكرامة الوطنية ، جميعنا يعرف ان لا شيء حدث على صعيد الوضع الداخلي ، وان الصراعات والخلافات لم تكن تظهر الا بعد اعتداءات العدو الصهيوني ـ الامبريالي ، والتي كانت جريمة الفردان اخرها ، لتتحرك بعدها تلك القوى التي تبدأ مجددا بالحديث عن اتفاقية القاهرة ، والقوانين اللبنانيين والسيادة الوطنية الى اخر هذه النغمة التي باتت تذكرنا ببافلوف وكلبه الذي تعود (الكلب) كلما سمع جرسا ان ياخذ بعد ذلك بافراز عصارة هاضمة . ودون ان يدخل معدته اي نوع من الطعام ، فقط لانه اعتاد ان يسمع جرسا قبل تناول الطعام مباشرة فياخذ بفرز العصارة الهاضمة حتى بات يفرز تلك العصارة لدى سماعه الجرس فقط .

ان جماهير لبنان لا يجوز ان تظل عرضة لمؤامرات اولئك الذين يستجيبون لدقات الاجراس التي تاتي من تل ابيب وواشنطن ، ثم ياخذون بافتعال الاحداث وبافتعال الحرص على السيادة الى اخر هذه الاسطوانة المعروفة ، ثم ما يمكن ان تتطور اليه من نتائج نعرف تماما من يريدها ويخطط لها .

امام هذه الحقائق علينا جميعا فوق الارض اللبنانية ان نفتح عيوننا جيدا فالمرحلة القادمة خطيرة وسنشهد فيها كثيرا من اشكال التوتر والاستفزاز والتعبئة المسمومة لخلق المناخات السوداء الملائمة لارتكاب الجرائم والمؤامرات .

ومن اجل لبنان وفلسطين علينا ان نتحلى باليقظة الدائمة والعمل الدائب حتى لا تتكرر احداث ايار الدامية .

هزيمة حزيران مستمرة

لأن أسباب الهزيمة مستمرة

دون مشاركة الجماهير واحتلالها موقع القائد اضافة الى تبني حرب الشعب يستحيل تحقيق النصر

حركة الثورة العربية مدعوة لتولي مهماتها من أجل تجاوز أسباب الهزيمة

بعد ٦ سنوات من الهزيمة ... ماذا حققنا ؟

... وأين هو موقع الجماهير الان ؟

تحل هذه الايام الذكرى السادسة لهزيمة حزيران ، وفي هذه المناسبة يكون من الضروري والملح جدا ان تكون هناك وقفات تقييم ومراجعة نقدية ثورية وحازمة ، تهدف هذه الوقفات الى تفحص وتحري الظروف والعوامل التي سببت هذه الهزيمة ، ثم استكشاف واستقصاء الشروط والعوامل التي يمكن توافرها في حال تخطي واقع الهزيمة ، كذلك الوقوف امام ما اذا كان قد جرت محاولات للانتقال من هذا الواقع الى واقع جديد يوفر شروط ازالة اسباب الهزيمة وتحقيق الانتصار .

لقد مرت على الهزيمة ست سنوات وهذه الفترة الزمنية كانت حافلة بالاحداث والتطورات التي تسمح باجراء محاكمة لمعرفة المنحى الذي يسير من خلاله وباتجاهه الواقع العربي القائم ، والتعرف على اهم الملامح التي تكون صورة هذا الواقع .

تعود جذور هزيمة حزيران الى الواقع العربي الذي كان قائما قبل الهزيمة والذي يمكن تلخيص اهم سماته بما يلي :

اولا : ابتعاد الجماهير العربية صاحبة المصلحة في الثورة عن مواقع تقرير مصيرها وممارسة الوصاية عليها والانفراد بالسلطة من قبل طبقات لا تؤهلها وضعيتها التاريخية والسياسية الاجابة على اسئلة الجماهير وحل مشاكلها وقضاياها القومية والوطنية والاجتماعية .

ثانيا : نتج عن هذه الحالة التي كانت تعيش وسطها الجماهير العربية :

أ — بقيت بدون تعبئة سياسية وعسكرية واقتصادية تتيح المجال لان تشارك الجماهير صاحبة المصلحة في التحرير على نحو فعال يمكنها من امتلاك زمام تقرير مصيرها بعيدا عن كل انواع واشكال السيطرة والوصاية ولقد حدث ذلك في الوقت الذي تؤكد فيه كل تجارب الشعوب التي تشابه ظروفها ظروف الواقع العربي ، ان تحقيق الانتصار على العدو الامبريالي الصهيوني امر لا يمكن دون مساهمة كل الجماهير الثورية في المعركة وامتلاكها الدور القائد والمقرر .

ب — ان وضعت الجماهير في حالة اصبحت عاجزة معها من تحديد الاختيار النضالي الحاسم الذي يجعلها قادرة على مواجهة عدو يمتلك التفوق الذي يمتلكه العدو الامبريالي الصهيوني ، وهكذا فرضت عليها صورة المواجهة النظامية التي حرمتها من ان تشارك في مواجهة العدو . ونصبت محلها قوى بيروقراطية عسكرية وسياسية في معظمها مشكوك في جدية تصديها ومواجهتها للعدو . ولقد حدث ذلك بديلا عن اسلوب حرب الشعب الذي اثبتت فعاليتها العظيمة كاداة نضالية حاسمة في يد الشعوب المقهورة والمغلوبة كما هو الحال في الفيتنام وكوبا وجنوب شرق اسيا .

ثالثا : ولقد استطاعت الطبقات السائدة والتي تشكل الوضع العربي الرسمي ان تفرض هذا الواقع نتيجة لغياب التنظيم الطليعي الثوري . حيث ظلت الجماهير العربية الثورية تفتقر الى الاداة النضالية القادرة على كسر وتحطيم القيود التي تكبل ارادتها وانتزاع زمام المبادرة ووضعه بين يديها .

كانت هذه هي اهم الظروف والعوامل التي شكلت تماما الوضع العربي الذي سبب الهزيمة . وكان واضحا على ضوء ذلك ان تغيير صورة هذا الواقع على نحو يتيح خلق شروط تجاوزه تطالب :

اولا : النضال لبناء التنظيم الثوري الطليعي ، ذلك لان وجود مثل هذا التنظيم اصبح من المهام السريعة والعاجلة التي على انجازها يتوقف مستقبل ومصير الثورة العربية كلها .

ان تجربة شعوب العالم وخاصة تجربة الشعب الفيتنامي العظيم وكذلك تجربة الشعب العربي تؤكد بشكل قاطع انه بدون توفر هذا التنظيم فان نضال الجماهير سوف يسير في المزيد من الطرق المسدودة . ومن هنا كان من الواضح ان اي محاولة لتخطي اسباب هزيمة حزيران يجب ان تنصب باتجاه بناء هذا التنظيم .

ثانيا : ان بناء هذا التنظيم الطليعي القادر على قيادة الثورة العربية في ظل ظروف المواجهة الجديدة بين الجماهير العربية الثورية وبين الامبريالية واسرائيل والقوى الرجعية العربية يجب ان يكون من خلال الممارسة العملية وعبر خوض الصراع ضد العدو وعلى اساس استراتيجية حرب الشعب الطويلة الامد .

ذلك لان حرب الشعب الطويلة الامد هي الاختيار النضالي الوحيد القادر على دحر العدو وتحقيق اهداف الثورة العربية .

ان كل الاساليب والاختيارات الاخرى قد جربت ولقد جرى التأكد من عقمها وعدم فعاليتها . ومن هنا فان اي تلكؤ في تبني استراتيجية الكفاح الجماهيري المسلح مهما كانت مبررات ذلك سوف تقود بالضرورة الى مزيد من التبعثر والانتكاس .

ومن هذا المنطلق اصبح واضحا . ان تجاوز ظروف هزيمة حزيران يتطلب بشكل رئيسي تبني استراتيجية حرب الشعب الطويلة الامد واعتبارها الاسلوب الوحيد القادر على قهر العدو وتجاوز الواقع وتحقيق الانتصار .

ثالثا : ان بناء التنظيم الطليعي الثوري ، وممارسة الكفاح المسلح على اساس ومبادىء حرب الشعب الطويلة الامد ، يجب ان ترافق بعملية تعبئة مستمرة ومتصلة سياسية وعسكرية واقتصادية تمكن من حشد وتعبئة كل امكانات الامة العربية البشرية والاقتصادية والعسكرية وزجها بالمعركة . وتوظيف القوى بصورة تسمح بالارتقاء بمساهمة الجماهير الثورية الى مستوى يمكنها من احتلال الموقع القائد في عملية المواجهة حيث تكون هي نفسها سيدة الموقع والقادرة على تقرير مصيرها دون وصاية وباستقلال عن اي سلطة لا تكون نابعة من ارادتها .

بدون مشاركة الجماهير على هذا النحو في المعركة الدائرة بين الامة العربية وبين العدو الصهيوني الامبريالي الرجعي يستحيل الحديث عن الانتصار ، وكان واضحا ان ذلك هو الشرط الثالث لتجاوز عوامل واسباب هزيمة حزيران .

ان تحقيق هذه الشروط لتجاوز اسباب وعوامل اسباب هزيمة حزيران امر يتطلب خوض صراع عنيد قاس ومرير للاطاحة بسيطرة القوى السائدة الان في البلاد العربية ، ذلك لان مصالح هذه القوى قد وضعتها في مواقع تتعاكس مع اي جهد لتوفير هذه الشروط .

ولقد بدا واضحا ان نقطة البدء في تجاوز واقع الهزيمة تنطلق من هنا .

فما الذي حدث بعد ست سنوات على هزيمة حزيران ؟

بعد الهزيمة مباشرة نهضت حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة وبدت وكأنها الشعلة الوحيدة المضيئة في ليل الهزيمة الحالك ، الذي لف ظله الجماهير العربية من اقصى البلاد العربية الى اقصاها . باستثناء هذه الحالة التي مثلتها حركة المقاومة لم يكن هناك اي تغيير في صورة الوضع العربي الذي كان قائما قبل الهزيمة . وبدل ان يتجه الوضع العربي ويتطور باتجاه توفير الشروط التي تمكن من القضاء على اسباب الهزيمة نراه قد اتجه وتطور بصورة معاكسة لذلك تماما . فمنذ سبع سنوات وحتى الان والمنحى الذي يسير به هذا التطور هو منحى يتسم بالتراجع والتنازل امام مخططات قوى الثورة المضادة . فبدلا من بناء التنظيم الثوري الطليعي وتبني استراتيجية حرب الشعب الطويلة الامد وتعبئة كل الجماهير ومقاومة العدو الصهيوني لجات القوى السائدة الى قبول قرار مجلس الامن الذي يعمل على تصفية القضايا العربية لصالح العدو وقبول مبادرة القوى الامبريالية التي تمهد الاجواء لفرض هيمنة قوى الثورة المضادة على مقدرات الجماهير العربية وفي مقدمتها مبادرة روجرز ، وعمدت الى تدمير كل التنظيمات الديمقراطية الثورية التي كانت تمتلك الجماهير كادوات لخوض الصراع ضد العدو كما حصل في ايلول ضد المقاومة وكما حصل في السودان وفي اكثر من قطر من اقطار الوطن العربي .

ان محاولات تصفية حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة والقوى الديمقراطية العربية تلعب دورا كبيرا في تصفية اهم المواقع التي كانت تمثل امام الجماهير في تغيير صورة الوضع الذي قاد الى الهزيمة ، بل اكثر من ذلك تستهدف هذه التصفية ان توصل الحالة الراهنة الى اوضاع اسوأ بكثير من الحالة التي كانت قائمة قبل هزيمة حزيران .

وهكذا يتضح ان ملامح الوضع العربي الذي سبب الهزيمة لا تزال قائمة بل اكثر من ذلك انها بدأت تاخذ بعد ست سنوات على الهزيمة الوان قاتمة وحادة تشير الى مدى التردي الذي هوى اليه .

وفي الوقت الحاضر لا تزال قوى الثورة المضادة وعلى راسها الامبريالية الامبركية تعمل كل ما بوسعها لتشديد قبضتها على الوضع العربي لضمان تامين سيطرتها بصورة لا تستطيع معها الجماهير العربية ان تجد منفذا يمكنها من التخلص من هذه السيطرة . ولقد تجلى ذلك في متابعة عمليات التصفية ضد القوى الديمقراطية العربية وخاصة حركة المقاومة الفلسطينية كما حصل في لبنان خلال شهر ايار وتوجيه المزيد من الضربات القمعية ضد الجماهير العربية في عموم البلاد العربية .

كذلك لا تزال الانظمة العربية تقدم التنازلات اثر التنازلات لصالح العدو الصهيوني الامبريالي لدرجة ان مستقبل ومصير الجماهير العربية اصبح معرضا لرهان رهيب يهدد جماهير الشعب العربي بخطر الاستعباد القومي .

ان صورة الوضع العربي هذه التي نراها بالوضع القائم الان يجب ان لا تكون سببا يدفع المناضلين الثوريين العرب الى الياس والقنوط بل على العكس من ذلك ، يجب ان تكون اساسا لشن نضال ثوري حازم لتغيير هذه الصورة واستبدالها بوضع يتيح للجماهير استعادة زمام المبادرة لتدمير مخططات قوى الثورة المضادة .

ان هناك فرصة كبيرة توفر مجالا واسعا للعمل من اجل تغيير واقع الهزيمة وان المطلوب هو تركيز النضال بالاتجاهات التالية :

١ — العمل على ايقاظ مبادرة الجماهير ودعم تحركاتها والنضال لتصفية موجات القمع التي تستهدف قمع ووأد هذه التحركات الجماهيرية التي بدأ يشهدها اكثر من قطر من اقطار الوطن العربي .

٢ — الحفاظ على خط الكفاح المسلح والعمل ضد كل مؤامرة تستهدف تصفية هذا الخط . ان الطريق الوحيد للحفاظ على خط الكفاح المسلح طو طريق القتال العسكري ضد العدو الصهيوني ورفض اي مساومة ضد العدو الصهيوني ومن كل مواقع تواجدها .

٣ — النضال لتهيئة الظروف لبناء التنظيم الطلعيي الثوري العربي القادر على قيادة نضال الجماهير ، وذلك لا يتم الا من خلال تكاتف ووحدة كل المناضلين العرب المصممين على المضي في النضال حتى النهاية مهما قست الظروف .

٤ — تعبئة الجماهير العربية وحشد امكانياتها ودفعها لتحتل مواقع تمكنها من تقرير مصيرها وتحدد اختياراتها بحرية وبمحض ارادتها .

ان هذه المهام التي تجد جماهير الامة العربية نفسها في مواجهتها بعد ست سنوات على هزيمة حزيران لا تترك امامها طريقا غير طريق النضال والتضحية والدم . وليس امامها غير هذا الاختيار لانه قدرها المحتم . وان تاريخها المليء بالتضحيات والانتفاضات يزودنا بيقين ثابت ان النصر معقود لها مهما قست الظروف وصعبت ، لانها تمثل ارادة التاريخ والتاريخ دائما يسير الى الامام .

منشورات ثورية في الأرض المحتلة تدعو للاضراب في ذكرى ٥ حزيران

دعت منشورات ثورية وزعت في كافة انحاء الارض المحتلة جماهير الارض المحتلة الى الاضراب العام في يوم ٥ حزيران وتحويله الى يوم تتفجر فيه نضالات شعبنا ضد الاحتلال الصهيوني، وأكدت هذه المنشورات الموقعة باسم جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية ان صمود شعبنا كان وسيظل مشعلا يبعث بالامل ويثير الثقة في نفوس القوى العربية المناضلة بحتمية النصر .

كما سيظل سوطا لاهبا على دعاة الهزيمة والاستسلام ومصدر احراج للقوى المتخاذلة والمترددة .

وحصلت وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — على نص المنشور التالي :

ستة اعوام مضت على احتلال الصهاينة لارضنا الفلسطينية والعربية وطوال هذه الاعوام الستة لم يتورع الصهاينة عن ارتكاب كل الجرائم من أجل تحقيق هدفهم الاساسي وهو اقتلاع شعبنا من أرضه وطمس شخصيته وتصفية قضيته الى الابد ، فعلى انقاض شعبنا الفلسطيني والشعوب العربية الشقيقة يحلمون ببناء امبراطوريتهم الصهيونية قاعدة للعنصرية والعدوان وركيزة للاستعمار في شرقنا العربي الملتهب بنار الثورة على الامبريالية والتخلف والمتحفز للانطلاق على طريق التقدم والتحول الاجتماعي، فهل استسلم شعبنا لارهاب الصهاينة وعربدتهم وتنكرهم لكل القيم والاعراف الدولية ؟

هل القى سلاح المقاومة ؟ وفقد ايمانه بقضيته وبالنضال من أجل تحرير أرضه ؟ كلا ثم كلا .

وسجل السنوات الست الماضية يعطي أروع جواب على صموده وبطولة شعبنا المناضل ، لقد قدم الاف الشهداء وامتلأت سجون العدو بآلاف الشباب والفتيات ، ورد شعبنا بكل فئاته وطبقاته الوطنية ، بكل ما يملك من وسائل وأدوات ، وما زال شعبنا في الميدان ، ولم يؤثر في عزيمته مرور الايام ولا كر السنين وانما يزداد حقده على الغزاة واصراره على المقاومة ، وعلى دفع ثمن حريته ، ويشد من عزم شعبنا في نضاله البطولي والعادل ، الوقفة المشرفة والفعالة التي تقفها كل القوى الثورية والتقدمية العربية والعالمية ولن ينال من عزمه ولا من طاقاته ما استنزف من دماء على ايدي الحكام العملاء .

فيا أبناء شعبنا الابطال :

يا احرار الضفة الغربية وقطاع غزة ...

اننا نهيب بكم ، وندعوكم الى تحويل يوم الخامس من حزيران القادم الى يوم تتفجر فيه نضالات شعبنا بكل اشكالها الطم ... وصفع المتخاذلين ، ومن أجل تمجيد ذكرى الشهداء وتجديد قسم البقاء على العهد واسماع صوتنا للعالم كله . وذلك بالاضراب العام والشامل طوال يوم الخامس من حزيران ١٩٧٣ .

فيا ايها العمال أضربوا عن العمل طوال ذلك اليوم تعبيرا عن وقوفكم في طليعة المناضلين ضد الاحتلال .

أيها التجار ، واصحاب السيارات والباصات .

أضربوا في ذلك اليوم تعبيرا عن رفضكم للاحتلال وضرائبه اللصوصية .

أيها الفلاحون

شددوا النضال دفاعا عن أرضكم المهددة بالمصادرة والتهويد ...

أيها الطلاب والشباب

يا ذخيرة شعبنا ...

تقدموا الصفوف في النضال .

يا بنات شعبنا

أيتها الامهات والزوجات المناضلات .

لتنطلق مواكبكن ومسيراتكن الى قبور الشهداء وهي تحمل اكاليل الغار للابطال الذين قضوا ومعها كل محبتكن ونداءكن للاحرار لكي يواصلوا المسيرة .

يا جميع قوى شعبنا المناضلة ...

لتكن مناسبة الخامس من حزيران حافزا جديدا لنا جميعا لتعزيز وحدتنا الوطنية في أوسع جبهة وطنية فلسطينية للنضال من أجل تحرير أرضنا المحتلة وانتزاع حقوق شعبنا الفلسطيني .

حزيران ١٩٧٣
جبهة المقاومة الشعبية
في الضفة الغربية

في كلمات

إحذروا الحرب النفسية

صفحة طويلة عريضة في احدى الصحف أو المجلات .. تبدأ بقراءتها ، فتجذبك بأسلوبها أو بالعرض الموضوعي .. وتقول لنفسك « كلام جميل ومعقول » ..ثم تستمر في القراءة .. وتستمر .. وقبل أن تكمل المقالة تفاجأ في السطور الاخيرة «بلغم موقوت» .. وتكتشف أن الكاتب قد صرف لك طنا من الكلام الجميل لكي يجرعك حبة صغيرة لا تكاد ترى ولكنها سامة وقاتلة اذا انت تجرعتها ..

هذا هو احد اساليب الحرب النفسية التي نتعرض لها الان ، ثورة وجماهير ، سواء من بعض الصحف والمجلات أو من الاذاعات المعادية ..

ولعل اخطر ما في هذه الحرب النفسية انها غير مباشرة، مبطنة ، ايحائية ، تهدف الى خلق انطباع ، المرة تلو المرة ، حتى يتسلل شيئا فشيئا الى اللاشعور وليصبح بعدها حقيقة مسلما بها ..

من هذه (الانطباعات) التي تهدف الحرب النفسية الان الى ترسيخها في الذهن الثوري والوطني وغيرهما بشتى الاساليب ان الوجود الفلسطيني في لبنان هو وجود طارىء او غريب أو دخيل وان لبنان يتحمل هذا الوجود من باب الضيافة في احسن الحالات ومن باب «الامر الواقع» في اسوأها .. مع ان الوجود الفلسطيني في لبنان مدعوم بارادة الجماهير اللبنانية ولم يوجد اصلا الا بوجود هذه الارادة ..

من (الانطباعات) ايضا الايحاء بان الفلسطيني لا يخضع للقوانين لاظهاره كما لو انه خارج على القانون ، مع العلم ان الفلسطيني يخضع لكافة القوانين المتفق عليها مع السلطة منذ زمن بعيد ..

وتستمر الحملة والحرب النفسية لخلق انطباع (بالعزلة) التي يعاني منها الفلسطيني مع العلم ان الفلسطيني يعرف انه ليس وحيدا في الساحة ، وهو يعرف ايضا برؤيته الثورية للمستقبل ان الملايين العربية ستتحرك لتاخذ دورها معه جنبا الى جنب في معركة التحرير والتحرر .

كما تعكف الاقلام المضادة منذ وقف اطلاق النار على الايحاء المستمر بان هناك اتفاقية جديدة قد تمت بين السلطة اللبنانية والثورة الفلسطينية .. ان هذه الاقلام (والافواه احيانا) لا تقول مباشرة بان هناك اتفاقية جديدة ولكنها تقول بعد الديباجة — وعلى سبيل المثال — « نامل ان تتحسن الاوضاع ، ولكن كل ذلك مرهون بتنفيذ الاتفاقيات التى تم التوصل اليها .. »

هذه بعض نماذج الحرب النفسية واساليبها .. فلنحذر منها ، ولنكشفها اولا باول ،بالحذر والوعي واليقظة الدائمة .

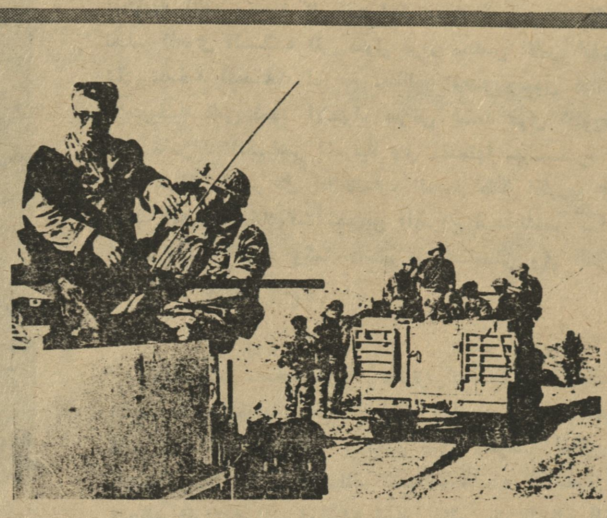

بعد حزيران ...
بدل الاستعداد للمواجهة
تامت حملات التصفية الجماعية

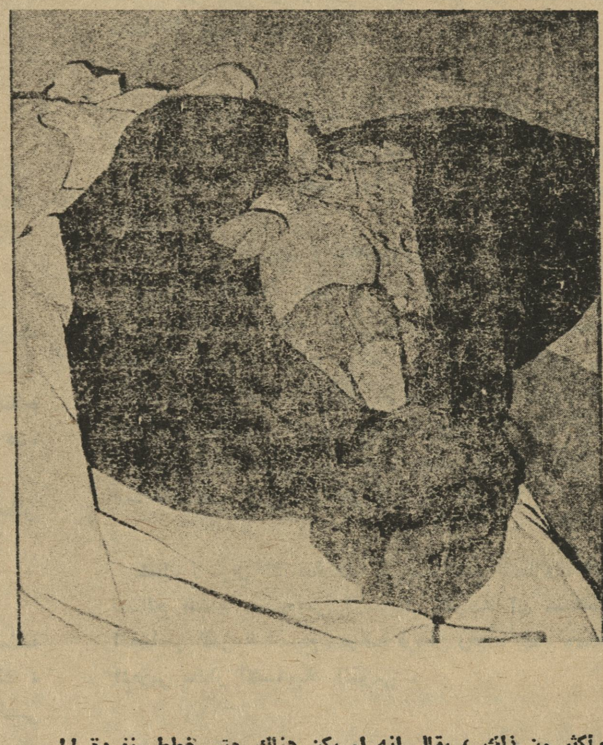

الانظمة العربيّة وتوجّهاتها ليلة السنة السابعة من عمر الهزيمة

هل سلكت الانظمة العربية طريق الخروج من واقع الهزيمة أم انها هدرت هذه السنوات في الهروب من المواجهة؟

اليوم انقضت السنة السادسة . وبدأت السابعة .. فيما الانظمة العربية تجرجر هزيمتها من جديد الى مجلس الامن قارعة ، في الطريق ، صنوج الكلام عن المعركة !

أية معركة !

الهزيمة ! الانظمة ! مجلس الامن ! والكلام عن المعركة ! بعد ست سنوات . ما أشبه اليوم بالبارحة .. كان شيئا لم يكن .. عجلة الزمن لم تتحرك .. اذا لم نقل تحركت الى الخلف !!

منذ اليوم الاول .. عرفت الجماهير اسباب الهزيمة .. لا بل حتى الحكام في اكثر من مناسبة لـ « النقد الذاتي » الهادف (!) اعترفوا بتلك الاسباب ، التي يمكن تلخيصها بما يلي :

اولا : ان الانظمة العربية لم تكن انظمة محاربة .. كانت كلها « دول مخابرات »» باعتراف حكامها انفسهم اعترفوا بوجود « دول المخابرات » عندما اعلنوا سقوطها .

وما هي دول المخابرات

هي الدول التي تعيش الحرب ضد شعوبها .. الدول التي تخوض حروب الداخل ليس باستطاعتها خوض حروب الخارج .

ثانيا : ان الانظمة العربية ـ وباعتراف حكامها ايضا ـ لم يكن لديها نية تحرير فلسطين او حتى محاربة اسرائيل.. وبالتالي لم تكن قد بنت نفسها على هذا الاساس . (اعترف اكثر من مسؤول عربي بانه كان يعتقد ان المشكلة مع اسرائيل هي مجرد مشكلة لاجئين ، وانه يمكن ان تحل بالسلم) .

ثالثا : عندما حدث واندلعت حرب حزيران ، لم يكن للشعوب من دور اطلاقا غير مقاعد المتفرجين ! المكان الوحيد الذي كانت قد اتاحته لها انظمتها .

رابعا : وايضا عندما حدث واندلعت الحرب ، لم يكن هناك خطة مشتركة حتى بين الانظمة التي « اشتركت » فيها .. لا بل ، واكثر من ذلك ، يقال انه لم يكن هناك حتى خطط منفردة !!

وضوح اسباب الهزيمة التي هذه عناوينها ، ماذا كان يجب ان يعني ، حتى للذين رفعوا شعارات ازالة اثارها فقط ؟. كان يجب ان يعني ، ان كل سياسات ما بعد الهزيمة يجب ان تنصب على اقتلاع اسباب الهزيمة ، لانه بذلك وحده يمكن تصفية اثار الهزيمة اذا لم نقل اكثر من ذلك .

كان يجب ان يعني :

اولا : حل التناقض بين الانظمة والجماهير . اي تطوير هذه الانظمة او تغيرها باتجاه الصيرورة انظمة ديمقراطية شعبية بالمعنى الحقيقي للكلمة ، انظمة لا تشغلها سوى حرب واحدة هي الحرب ضد العدو .

ثانيا : انظمة تعي .. وتبني نفسها ، تركيبا وحياة وموارد وطاقات ، على اساس ان المجابهة مع العدو حتمية ومصيرية ، وانه بدون حل التناقض الجذري مع العدو لن يكون هناك لا تقدم ولا تنمية ولا امن جماعي او فردي ، قومي او وطني .

ثالثا : ان العدو ليس اسرائيل فحسب . فاسرائيل ليست الا واحدة من ادوات الخدمة والمشاركة ، لقمع حركة التحرر الوطني العربية ، والسيطرة على المنطقة اوطانا وشعوبا وطاقات . وان المواجهة مع هذا العدو المتفوق والمتعدد الاطراف والوسائل ، لا يمكن ان تكون مواجهة كلاسيكية .. بل يجب ان تكون مواجهة ثورية تشترك فيها الشعوب بكل امكانياتها وطاقاتها وبارقى اشكال التنظيم والتعبئة. وان اي تعطيل لدور الشعوب، هو قتل لاداة النصر الحقيقية .

رابعا : ان المجابهة ليست فلسطينية ولا هي مصرية او سورية او لبنانية ، بل هي قبل ذلك كله مواجهة عربية تستدعي حشد الطاقات العربية وتنظيمها والتنسيق فيما بينها (طبعا المقصود هو الطاقات المحاربة وفق الشروط السالفة) . وان قيام الجبهتين الشرقية والغربية (المطرقة والسندان) والتنسيق فيما بينهما هو الشكل الاولي للترجمة العملية لهذا الحشد .

خامسا : نحن نعيش في عالم متصارع ، مهما تعددت اشكال هذا الصراع ، يبقى منقسما الى جبهتين ، جبهة الامبريا[لية] العالمية وجبهة الشعوب والبلدان الاشتراكية بكل ما فيها م[ن] تحرر وتقدم . الجبهة الاولى ترتبط مصلحتها الاساسية و[...] المصيرية ، بالعدوان على بلادنا وفرض سيطرتها ونهبها [...] الجبهة الاخرى لها مصلحة في تصفية العدوان ومصالحه [...] يعتدي من اجل الحفاظ عليها . وبالتالي فنحن لا يمكن ان [...] مع الجبهتين على نفس السوية ..

سادسا : ان الحديث عن المعركة ، والحديث عن المصالح البترولية ، شيء . وان الاستعداد للمعركة وضـ[...] المصالح شيء اخر .. فامتلاك ادوات المعركة المشـ[...] سابقا هو ما يعطي لاي تهديد مضمونه العملي .. كما ان النفط اولا هو الذي يعطي الحديث عن استعماله في المعر[كة] معنى وجدية . وان العدو يعرف ذلك كل المعرفة .

ايـن الواقع ؟

فيما تقدم حددنا اسباب الهزيمة ، وحددنا الشروط ال[...] لمواجهة تلك الاسباب وهي اول المتطلبات للسير في ال[...] الحقيقة الموصلة الى النصر .

فهل سلكت الانظمة العربية هذه الطريـق ، ام انها [...] السنوات الست الماضية في متاهـات الهرب مـن المو[اجهة] الحقيقية ؟

اولا : على صعيد العلاقات بين الانظمة والشعوب فقط ان الحرب بينهما لم تنته .. بل على العكس ازدادت ورغم كـل الاحاديث عـن سقوط « دول المخابرات » فـ[ان] « الدول » ما تزال قائمة وهي تزداد توطدا يوما بعد يو[م] .

ثانيا : على صعيد جدية المواجهة ، اتجهت الانظمة العر[بية] ٦٧ ، في الاتجاه المعاكس لما اثبتته الوقائع .. فراحت [...] على امكانيات التوصل الى « حل سلمي » مع العدو ، و[...] من ذلك السعي استراتيجية لها .. راحت تقدم عشـ[...] التنازلات المتواصلة . كما اعتقدت بامكانية تحييد الولايات [المتحدة] واستمرارها الى مواقع الضغط على اسرائيل من اجل الحل ! وذهبت اكثر من ذلك ، حيث قامت بتجريد حملا[ت] والتصفية والتآمر السياسي والاعلامي ، ضد كل القو[ى] التي ترى غـير هذا الراي ، وفي طليعتهـا حركـة [المقاومة] الفلسطينيـة .

ثالثا : في ظل توجه من هـذا النوع ، متعارض جذر[يا مع] معطيات الواقع ، ليس فقط انه غير ممكن احداث حشد موحد بابعاده الشعبية الثورية .. بل حتى الحشد ألكلا[سيكي] واقامة الموقف الموحد بـين الانظمة « الشقيقة » نفسها ، امرا غير ممكن .

وليس من المصادفة ابدا ان ما نراه الان مـن توجه[ات] ومخاطر يتناقض مع المطلوب ، بل ويشد بالمكن الـى الخـ[...] فهذه السياسات التي تحكم عمر الهزيمة حتى الان لا [...] تؤدي الى انتكاسات سلبية تعمل على تمزيق الوحدة الد[اخلية] للقطر باسوأ اشكال ذلك التمزق ..

وبالفعل نجد ظواهر كثيرة الان تشير الى ان اكثر [من قطر] عربي يعاني من اخطار حقيقية على وحدته الداخلية ، [...] طائفية وعنصرية تصب كلها في طاحون التطلعات الامبريا[لية] والصهيونية .

رابعا : لم يكف الانظمة وهي على الطريق المعكوس [أن] قدمت تنازلات قومية (التسليم باحتلال ١٩٤٨ وبالكيان الصـ[هيوني]) وتنازلات قطرية ـ قومية (التنازل عن حق الدول العربـ[ية] اسرائيل من استعمال الممرات المائية) واعلان الاستعداد [...] في مسالة الحدود الامنة (!) .. بل ذهبت أكثر من ذلك [الى] الاندفاع لتنفيذ الرغائب الاسرائيلية بتصفية كل ما تعتبره تهديدا لها من موضوعة الجبهة الشرقية الى وجود [المقاومة] الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية العربية .

اذا كان هذا هو الواقع عشية السنة السابعة مـ[ن] الهزيمة ، فهل هناك جدوى من التردد مجددا على مجلس [الامن] الذي احالته هذه الانظمة الى حائط مبكى عربي ؟ وهل الا [...] بالتعامل مع السنين على نفس النهج السابق يقود الى از[...] العدوان ... اذا لم نقل الى تحرير فلسطين ؟ بل اكـ[ثر من] ذلك يحمي الاراضي العربية التي لم تحتل بعد ؟

هذه الاسئلة تدور في راس كل عربي وتحتاج الى اجوا[بة] انعكاسات عملية .. وحاجة الجماهير هذه لا يمكن الهرو[ب منها] الى ما لا نهاية !!

حَرب التحرير الشعبيّة هي طريق الامة العربيّة

الجيوش النظامية تستطيع أن تسهم بفعالية في الحرب الشعبية .. اذا استوفت شروطها

قبل انطـلاق الثورة الفلسطينيـة كانت الفكرة السائدة في المنطقة العربية حول شكل القتال مع العدو الصهيوني هي فكرة الحرب النظامية الخاطفة ، وظلت هذه الفكرة هي صاحبة الغلبة حتى بعد انطلاق الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ وذلك لاسباب عدة ابرزهـا :

أ ـ التعتيم الاعلامي على عمليات الثورة وحرب العصابـات الفلسطينية ، وحصار ومطاردة الفدائيين الفلسطينيين ، ومنعهم من العمل بقوة وفعالية تتيح للجماهير العربية متابعة عملياتهم والاقتناع والايمان بجدوى أسلوبها .

ب ـ الاعلام العربي الخاطىء والمضلل (بفتح اللام وكسرها) حول طبيعة العدو وقوته وامكانياته والقدرة النظامية العربية على مواجهته .

ج ـ الابراز الصارخ لحجم الجيوش العربية والقوى الضاربة لديها ... الخ ... الخ ، و (تهميش) الجماهير ووضعها في مقاعد المتفرجين لتشاهد نتيجة الصراع الحاسمة لمصلحة جيوش العرب وعودة الفلسطينيين الى ديارهم .

مع هزيمة حزيران وانطلاق الفدائيـين الفلسطينيين بـدأت الجماهير ، تعتقد وتؤمن باسلوب جديد هو حرب الشعب والكفاح المسلح طويل المدى ، خاصة مع ما احرزته الثورة الفلسطينية من انتصارات بارزة في اعقاب الهزيمة في معارك بيت فوريك وطوباس والكرامه وقرنطل وغيرها ، ومع تنامي انتصارات الثورة الفيتنامية وحركات التحرر الشعبية في اكثر من مكان في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ولا شك ان شخصيات مثل جيفارا أو هوشي منه وجياب وماوتسي تونغ قد لعبت دورا هامـا في الهاب مشاعـر وخيـال الجماهير في تعزيز فكرة حرب الشعب ، خاصة بعد اختفاء الرموز العربية التي كانت تطل جماهيرنا من خلالها على الحرب النظامية وجدواها .

واذا كانت فكرة حرب الشعب رغم عنف المؤامرات والمجـازر التي تعرضت لها حركة الشعب الفلسطيني المسلحة قـد اصبحت احدى المسلمات الاساسية في الواقع العربي ، الا اننا نعتقد ان هناك قطاعات واسعة لا زالت تؤمن بجدوى وامكانية تحقيق انتصار عسكري سريع بواسطـة الجيـوش النظامية اذا استوفـت تسليحها .

ان الحرب الشعبية ليست نقيضا للحرب النظامية واستخـدام الاسلحة المتطورة تكنولوجيا ، ان الحرب الشعبية تصبح نقيضا في حالة واحدة فقط وهي عندما تكون العقلية التي تسير الجيش النظامي ترفض حتى توفير الشروط الاساسية للحرب النظامية ، وعندما تكون هذه العقلية عاجزة عن فهم موازين القوى وجاهلة او متجاهلة لامكانياتها الحقيقية .

واذا كان صحيحا أن حرب الشعب تعتمد علـى قوانين عامة وخاصة لا بد من احترامها والتقيد بها ، فانه صحيح ايضا أن الحرب النظامية في جميع الاحوال لها قوانين عامة وخاصة لا بد من احترامها والتقيد بها . ماساتنا في هذه المنطقة انه حتـى دعاة الحرب النظامية يخلون بابسط شروط هذه الحرب والتي كررناها وأكدناها مرارا ولا بأس من اعادة تثبيتها هنا ، في نفس الوقت الذي يعلنون فيه رفضهم لفكرة حرب الشعب والكفاح المسلح طويل الامد .

شروط اساسية للحرب النظامية :

قبل الحديث عن شروط الحرب النظامية لا بد من التأكد أولا بأن اتباع هذا الاسلوب وحده يقود الى النصر حتى لو استوفينا كامل شروطه .

لقد كشفت تجربة ربع القرن الاخير في المنطقة ان الانظمـة العربية بحكم أوضاع التخلف والتجزئة وعدم الجدية في استيعاب وفهم خطر الوجود الصهيوني ، وارتباط العديد من الانظمـة العربية بالامبريالية الامريكية وقبلها بالاستعمار الانكليزي ، ان هذا الواقع يجعل من عملية المواجهة العسكرية البحتة بين الانظمة العربية والعدو الصهيوني مسألة ثبت انها لا تحرز نصرا ، ولا تحقق تحريرا بل انها لا توفر امكانيات الدفاع السلبي فقط عـن الارض العربية .

وحين تكون المنطقة العربية في مواجهة عدو متفوق عسكريـا وتكنولوجيا فان عليها على الفور استخدام اسلوب اخر في مواجهة هذا العدو هو حرب التحرير الشعبية بكل ما تتيحه من فـرص لاستخدام طاقات الامة العربية البشرية (١٢٠ مليون) ولامكانياتها الاستراتيجية الهائلة سواء بالموقع أو بالعمق أو بالثروات المادية الفائقة الاهمية والتأثير (البترول) .

غـير ان هذا لا يعني ان نحـل الجيوش وندمر اسلحتها الثقيلة وطائراتها الخ .. فان هذه الاعداد الهائلة من الجيوش النظامية وما تملكه من اسلحـة متطورة تستطيع أن تسهم بفعالية لا حدود لها فـي حـرب التحرير الشعبيـة اذا توفرت لها الشروط الضرورية ، والتي لا يمكن عمليا الوصول لها الا من خلال القتال ، والقتال الشعبي طويل الامد والت[ي] يمكننا ايراد اهمها كما يلي :

اولا : بناء مجتمع الحرب

ان أية دولة تحارب أو في حالة حرب تلجأ على الفور الى [...] مجموعة اجراءات ضرورية تعبىء من خلالها كل امكانيات الو[...] للقتال ، ويصبح شعار : « كل شيء من أجل المعركة » مد[...] تمس كل فرد في المجتمع سواء بنشاطاته اليومية أو مهماته الا[...] أو في مأكله وملبسه ونومه .

الذي لا يقاتل في الجبهة تكون حياته بكاملها من أجل دعم الق[...] ولا يجوز ان توجد هذه الازدواجية الصارخة بين عاصمة ال[...] وحدوده ... بين من يرتدي خوذة الميدان وبين من يرتدي ط[...] البايانشو في احتفالات الاعياد والمناسبات في العواصم السـ[...] الغارقة في اضواء النيون . في الحروب تتحول كل الصناعـ[ات] الكمالية الى صناعة ادوات القتال ، وتتوقف كل اشكال الاسـ[...] الخارجية باستثناء تلك اللازمة للمعركة والانتاج الاساسي .

بكلمة واحدة يتحول كل المجتمع الى مجتمع عسكري ، ال[...] يعملون وينتجون ويساهمون في اعمال الدفاع المدني ، ويتد[ربون] على القتال ليشكلوا الرديف الاحتياطي للجيوش المقاتلة .

ثانيا : (تسييس) الجيوش

في الوقت الذي تبذل فيه الجهود (اتجييش) المدنيين فان لا تقل أهمية يجب ان تبذل (لتسييس) الجيوش المقاتلة فقط الجيوش التي تشن حروبها العدوانية الظالمة هـي التـ[ي] تسيس جنودها وتكتفي بشحنهم بالشعارات المهيجة والمضـ[للة] ولكن الجيوش التي تدافع عن أوطانها وتخوض قتالا عادلا [...] ان تحرص على عملية تثقيف جنودها وتسييسهم .

أما عندما تكون هذه الجيوش جزءا من حركة تحريرية شعـ[بية] طويلة الامد فان عملية تسييس الجنود يصبح لها مكان الصد[ارة] لان هؤلاء الجنود سيقاتلون في اوساط الجماهير وبهم ومن أجـ[لهم] وهذا يتطلب اعادة تشكيل كاملة في المنـاخ النفسي والفكـ[ري] للجيوش وفي صميم تركيبها وطبيعة العلاقات السائدة بين المر[اتب] العسكرية المختلفة . وكل هذا يتطلب اعادة تثقيف كاملة في الثـ[قافة] العسكرية وفي برامجها ونشاطاتها العسكرية والجماهيرية .

الوصول الـى هذه النتائج لا يمكن ان يتم من خلال توضـ[يح] الافكار وتثبيت صحتها بالحوار والكتابات فقط ، انما يتم من [خلال] الفعل المادي المؤثر والمغير في الواقع العربي . هذا الفعل [الذي] تتولى الطليعة الفلسطينية المسلحة القيام به منذ انطلاقتها [...] والذي لا يمكن ان يمتد ويتحول الى ممارسات في المنطقة العربـ[ية] الا من خلال احتضان حركة الثورة العربية لهذه الافكار وتحـ[ويلها] الى حقائق مادية .

ان الصورة التـي نشهدهـا الان ، وبعد [...] سنوات على هزيمة حزيران ، تؤكد صحة المنطلـ[قات] النظرية لمفهوم حرب الشعب ، كما ان الممار[سة] الثورية التي تمت خلال هـذه الفترة رغم كـل [ما] اعترضها من عقبات وسلبيات اكـدت ان أسا[س] الحرب الشعبية الطويلة الامد هو الطريق الا[وحد] الموصل للتحرير والنصر ، وللجيوش العربيـ[ة] النظامية دور أساسي في هذه المعركة اذا استكـ[ملت] شروطها وليس استعداداتها العسكرية .

لماذا حرب التحرير الشعبية ؟

لقد اثبتت التجربة التاريخية لكل الشعوب المناضلة ، [...] شعبا فقيرا ومتخلفا قادر على ايقاع الهزيمة بعدو متفوق عـ[سكريا] وتكنولوجيا اذا مارس حربا تحريرية شعبية طويلة الامد [...] وتوظف فيها كل امكانيات الشعب وطاقاته .

وليس هناك بديل لهذا الاختيار أمام تفوق العدو سوى الاستـ[سلام] الكامل لكل الشروط التي يضعها الخصم ، ولسنا بحاجة [الى] كثير جهد لنلاحظ ان العدو منذ حرب حزيران وحتى الان يـ[رفض] تماما ان يقدم أي تنازل أو تراجع عن الارض التي يحتلها [...] انه يصر بوضوح كامل على أن تنفذ كل شروطه ، وفي مقابل [ذلك] وبدون كثير من الجهد ايضا نلاحظ ان الواقع الرسمي الـ[عربي] يقدم كل يوم تراجعا جديدا حتى يكاد يصل الى التسليم الكا[مل] وبدون قيد أو شرط لارادة العدو .

وأمام هذا الواقع فان اختيار القتال الجماهيري المسلح [هو] الحل الوحيد المطروح أمام الامة . وحرب الشعب كما قلنا [لها] قوانينها العامة والخاصة والتي علينا ان نعيها جيدا ، وهـ[ذا] يستحق دراسة خاصة .

هزيمة حزيران ... اكدت مفهوم حرب الشعب لدى الجماهير .

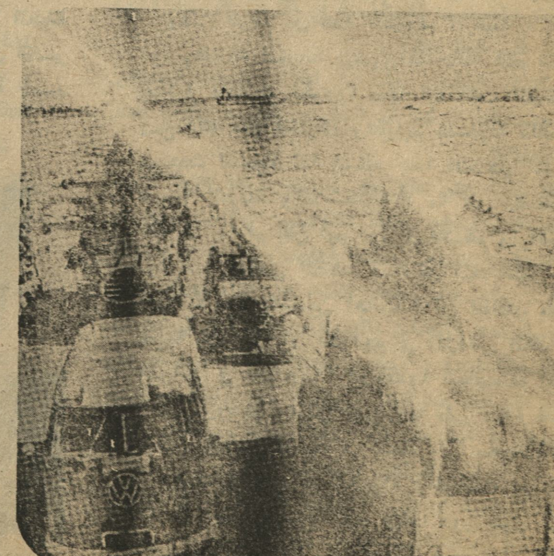

الشعب الفلسطيني لا يزال صامدا .. صمود جباله

المفوض العام السابق لوكالة الغوث : الهدف النهائي لاسرائيل طرد العرب جميعا الى الصحراء
ليست هناك نية لدى الصهاينة للخروج من شبر واحد ... الا اذا تم اخراجهم بالقوة !!

بعد أيام ، وعلى وجه التحديد في ٥ حزيران المقبل ينتهي العام السادس من عمر الاحتلال الاسرائيلي للقدس والضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان وصحراء سيناء .

ترى كيف تبدو الصورة في هذه الاراضي العربية المحتلة اليوم ؟ كيف يفكر شعبنا الواقع تحت ظلام الاحتلال ؟ ما هي آماله وتطلعاته ؟ كيف يواجه الليل الطويل الذي فرض عليه بقسوة الحديد والنار ؟ هذه الاسئلة وغيرها يجيب عليها جون ريداوي مساعد المفوض العام لوكالة الغوث الدولية بين عام ١٩٦٠ و ١٩٦٨ والذي عاد لتوه من جولة قام بها في الاراضي المحتلة .

كتب ريداوي تحقيقا طويلا في صحيفة « الغارديان » اللندنية استهله بقوله « اذا كانت اسرائيل قد احتفلت في مطلع شهر ايار الحالي بذكرى انقضاء ربع قرن على تاسيسها ، فان الزائر للاراضي العربية المحتلة يكتشف على الفور انه ليس لديها ما نهنأ عليه في هذه المناطق ، بل ان العكس هو الصحيح .. فهنا يسود نظام دكتاتوري بشع لم يسجل لبشاعته مثيل في التاريخ .. ويبدو بوضوح انه ليس ثمة نية على الاطلاق لدى الاسرائيليين للخروج من شبر واحد من الاراضي التي احتلوها في عام ١٩٦٧ الا اذا اخرجوا منها بالقوة » .

واستطرد بقول : قبل خمس سنوات كان الطابع الرئيسي والاكثر بروزا للاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة هو القمع العسكري الصارم . اما اليوم فان هذا الطابع لم يعد ظاهرا ، وان كان لا يزال موجودا باستمرار فوق الحياة اليومية للفلسطينيين العائشين تحت الاحتلال ، كما لو كان سيف ديموقليس وعلى الاخص التهديد والابعاد الكيفي الذي يحطم منزل الانسان وعائلته ويدمر حياته .

ولا تزال الجروح والندوب المتخلفة عن عمليات القمع البربرية الاسرائيلية ظاهرة بوضوح في اجسام العديد من الفلسطينيين . ومن هؤلاء ابراهيم محمد عطية الناز وهو شيخ محترم كان في يوم من الايام مزارعا ميسورا في قرية « عراق سويدان » في منطقة الفالوجة . وبعد احتلال الاسرائيليين للقرية في عام ١٩٤٨ نزح الى قطاع غزة حيث اقام في مخيم النصيرات شأنه شأن الالوف من الفلسطينيين الذين اجبرهم الاحتلال الاسرائيلي على النزوح من مدنهم وقراهم .

وبعد سقوط القطاع عام ١٩٦٧ طردت سلطات الاحتلال اثنين من ابنائه الى الاردن وحكمت على ابنه الثالث بالسجن خمسة عشر عاما ، ولاحقت افراد عائلته .

وثمة تذكير ظاهر بالمرحلة الاولى من الاحتلال يشاهده الانسان في الطرق العريضة جدا التي شقتها السلطات العسكرية الاسرائيلية داخل مخيمات اللاجئين ، بعد ان دمرت بيوتهم بالعشرات والمئات وجرفتها من الوجود بواسطة الجرافات . وعلى انقاض هذه البيوت بنيت طرق عسكرية يبلغ عرض كل منها ٥٠ مترا ... ومما ادى الى تشريد الفلسطينيين للمرة الثانية من البيوت التي عاشوا فيها نحو ربع قرن . وليس هناك من شك بان الدوافع العسكرية كانت من الاسباب التي حفزت الاسرائيليين الى القيام بهذا التدمير البربري .. ولكن النطاق الواسع جدا التي تفذت بها هذه العملية يحمل المرء على الشك بان هناك اهدافا اخرى وراءها . واهم هذه الاهداف تمزيق التجمعات الفلسطينية الكبيرة وتفتيتها ، ثم تفريغ القطاع من سكانه العرب او على الاقل تخفيض عددهم الى اقل حد مستطاع ، عن طريق اجبار الاشخاص الذين شردوا عن بيوتهم المدمرة بالاستيطان في صحراء سيناء او الفرار الى الضفة الغربية ومنها الى الاردن .

ويكاد المرء يصاب بالذهول عندما يلاحظ انه على الرغم من ان قطاع غزة الضيق على وشك ان ينفجر بسكانه العرب ، فان ذلك لم يمنع سلطات الاحتلال من مصادرة مناطق واسعة من اخصب الاراضي فيه واحاطتها بالاسلاك الشائكة تمهيدا لانشاء مستعمرات اسرائيلية فيها .

هنا توجد اكثر المناطق ازدحاما في العالم ، حيث كان مئات الالوف من المزارعين الفلسطينيين يعيشون طوال ربع قرن عاجزين عن ممارسة اي عمل زراعي تقريبا نظرا لعدم توفر الارض الكافية للزراعة ، باستثناء تلك المساحات القليلة التي يملكها السكان الاصليون للقطاع . وعلى الرغم من ذلك فان اسرائيل مشغولة الان ببناء مستعمرتين من مستعمرات « الناحال » هما « نيتساريم » جنوب ميناء غزة ، و « موراج » بين رفح وخان يونس . وتتراوح مساحة كل مستعمرة بين خمسة وستة كيلو مترات مربعة من اجود واخصب الاراضي الزراعية في المنطقة . هنا يزرع الصهيونيون الافا من المستوطنين الاغراب بعد ان يقوموا بطرد المالكين والفلاحين العرب من اراضيهم ، ويضيفون اعباء جديدة الى هذا القطاع الضيق جدا .

ومما لا شك فيه ان المرحلة النهائية لعملية الاغتصاب المعيبة والمخجلة هذه ستكون طرد اعداد كبيرة جدا من الفلسطينيين من اراضيهم ومنازلهم ومزارعهم والقائهم في صحراء سيناء القاحلة . وتقوم اسرائيل الان بدراسة تمولها مؤسسة « ليفر هولم » لبحث امكانيات الاستيطان والاقامة في صحراء سيناء ، واستخدام مياه البحر المحلاة لتزويد السكان بحاجتهم من الماء . وهذه الدراسة تعكس تفكير اسرائيل في طلب تفريغ قطاع غزة من سكانه العرب واسكانهم في الصحراء .

وتنهمك سلطات الاحتلال الان بشق الطرق في جميع انحاء القطاع تمهيدا لضمه الى اسرائيل .. وهذا يؤدي الى استيعاب ما يتبقى من يد عاملة . ولقد كان اصحاب المهن وافراد الطبقة الوسطى الذين لا مجال لاستخدامهم في اسرائيل ، من اكثر الاشخاص الذين شعروا بوطأة الفقر والحاجة ، خاصة بعد ارتفاع نفقات المعيشة وزيادة الضرائب.

ولكن اسوأ العرب وضعا هم بلا تأكيد الصناعيون واصحاب بيارات البرتقال ورجال الاعمال . فهم مضطرون الى منافسة الشركات الاسرائيلية على اليد العاملة .. ولكنهم عاجزون [عن] هذه المنافسة نظرا لان الشركات تتلقى مساعدات حكومية كبيرة . وهم يؤكدون انهم مجبرون على دفع الضرائب الاسرائيلية العالية . ولكن دون ان يستفيدوا من المساعدات . وفضلا [عن] ذلك فان مزارعي الحمضيات مضطرون الى تصدير محاصيلهم بواسطة نظام اسرائيلي للتسويق ، وهم يؤكدون ان الاسعار التي يحصلون عليها ثمنا لمحاصيلهم هذه تقل كثيرا عن الاسعار [التي] يمكن ان يحصلوا عليها لو سمح لهم بتصدير الحمضيات مباشرة الى الاسواق العالمية ، كما كانوا يفعلون في السابق .

اما في الضفة الغربية فان الوضع الاقتصادي لا يقل سوءا [عنه] في قطاع غزة فهناك حوالي ٢٠ الف عامل يتوجهون الى اسرائيل كل يوم للعمل في تشييد الابنية ، والحصول على اجور مرتفعة نسبيا . ولكن هذا العمل ادى الى حرمان الارض من الفلاحين ومن اليد الزراعية العاملة . ويضطر الاشخاص الذين لا يزالون يواصلون زرع اراضيهم الى تحمل تكاليف هائلة متزايدة سواء على شكل اجور عمال او على شكل ضرائب وسلع مرتفعة الاثمان . ومع انهم ممنوعون من تسويق منتوجاتهم في اسرائيل فان المزارعين الاسرائيليين احرار في بيع منتوجاتهم في الضفة الغربية واغراقها بالمحاصيل والتلاعب بالاسعار بالشكل الذي يشاءون .

ونتيجة لذلك فان مساحات متزايدة من الاراضي الزراعية الخصبة بدأت تترك دون زرع ، وهذا يمنح سلطات الاحتلال [حجة] لمصادرتها بحجة انها اراض مهملة ... والواقع ان هذه السلطات صادرت حتى الان مساحات واسعة جدا من الاراضي العربية . ففي منطقة نابلس وحدها صودر ٤٠ الف دونم ، و ١٠ الاف دونم في قرية طوباس ، و ٢٠ الف دونم في قرية عقربة ، و ١٠ [الاف] دونم في قريتي مرج النعجة والبقيعة ، و ١٠ الاف دونم في قرية فوريك . وقام الاسرائيليون بقطع ٣٠ الف شجرة حمضيات [في] مدينة قلقيلية . وفي مكان اخر بالمنطقة احرقت سلطات الاحتلال ٣٠٠ دونم من الاراضي المزروعة بالحمضيات ، ونسفت ١٤ [بئرا] و ١٥٠ مضخة للمياه بحجة الانتقام من الاعمال الفدائية . هذا مع العلم ان معظم الابار والمضخات دمرت بعد شهر ايلول ٧٠ اي بعد المجزرة التي تعرض لها الفدائيون في الاردن ، مما [ادى] الى ضعف نشاطهم في الضفة الغربية المحتلة ، بعد ان فقدوا القاعدة التي كانوا يعملون منها .

ويشعر المفكرون الفلسطينيون في كل من قطاع غزة والضفة الغربية بقلق عميق جدا من هذا الاتجاه للتطورات الاقتصادية ويرون فيه هدفا اسرائيليا متعمدا وشريرا . وهم يقولون ان الغرض الكامن وراءه هو القضاء الكامل على المشاريع الاقتصادية العربية المستقلة وتحويل السكان العرب الى نوع من العبيد الاقتصاديين المعتمدين على اسرائيل والعائشين تحت رحمة اهوائها السياسية وضغوطها الاقتصادية .

ومن الواضح ان كل ما تفعله اسرائيل في الاراضي المحتلة يستهدف في الاساس دمج هذه المناطق في البنيان الاقتصادي للدولة اليهودية ، وهذا الدمج شأنه شأن ضم القدس العربية واقامة المستعمرات الاسرائيلية ، انما هو وجه اخر لسياسة الزحف والضم والبلع والقضم .

ويلاحظ ان الحكام العسكريين وسيدهم وزير الدفاع الاسرائيلي موشي دايان هم الحكام المطلقون في الاراضي المحتلة ، وكلمتهم هي القانون ، وليس هناك من يردعهم . وبعد ست سنوات تعود الجنرالات الاسرائيليين على ممارسة الحكم الكيفي الاعتباطي في وضع من الفراغ السياسي ، فان هؤلاء اصبحوا يفعلون ما يريدون دون وازع من خلق او ضمير او قانون .

وعلى الرغم من هذه الظروف الرهيبة ، فان معظم الناس في غزة والضفة الغربية يؤكدون بشجاعة انهم باقون في أرضهم [ولن] يتخلوا عنها او يخرجوا منها ايا كانت الضغوط الاسرائيلية . ومع ذلك فان افكارهم وعقولهم مشغولة دائما بالتساؤل « [ماذا] سيحدث لشعبنا اذا استمر هذا الاحتلال الكريه ؟ » هل س[تضيع] هويتنا العربية والفلسطينية ؟ ما هو المستقبل الذي ينتظر اطفالنا اذا لم يكن لهم دور في بلادهم واراضي ابائهم واجدادهم سوى دور قاطعي الحطب وسقائي الماء الذين يخدمون حكاما اعداء كريهين بغيضين اجانب ؟ ان البعض يشعرون بالاطمئنان عندما يلاحظون ان اخوانهم في الاراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٤٨ لم يفقدوا شخصيتهم الفلسطينية ولا تخلوا عن عروبتهم وعن اصرارهم على عودة فلسطين الى اهلها العرب ، رغم انقضاء ٢٥ سنة على سقوطهم تحت نير الاحتلال .

وهناك شعور كبير بالعزلة والوحشة بين السكان في الاراضي المحتلة الذين يقولون انهم تركوا دون حول او طول او مساعدة تحت رحمة عدو شرس بغيض ، دون ان يتحرك ضمير العالم لانقاذهم مما هم فيه من كرب وبلاء .

تنازل الانظمة المهين .
يقابله صمود الشعب الرائع .
حتى وراء قضبان سجون الاحتلال .

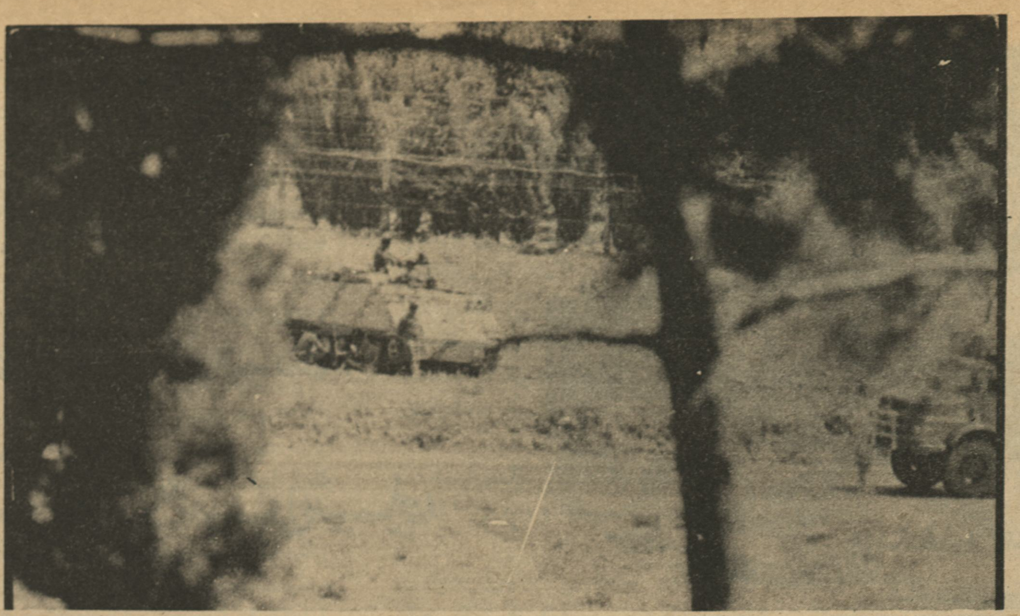

في ذكرى معارك ٧/٦/١٩٧٠ في عمان

التاريخ لا يكرر نفسه لكنه مليء بالدروس

ماذا كانت مخططات السلطة الأردنية بين حزيران وأيلول ؟!..

عندما انتهت معركة ١٠ – ٢ – ٧٠ في الاردن ، بهزيمة السلطة سياسيا وعسكريا ، كان واضحا ان الجولة الثانية قادمة . ومنذ ١٠ – ٢ اخذت السلطة تعد نفسها للجولة الجديدة . وقد اتخذت عملية الاعداد أساليب متعددة أهمها :

١ – اعداد الجيش لمحاربة « الفدائيين » بتعبئته تعبئة حاقدة ، وبتهيئته للقتال داخليا . وقد عملت السلطة ايضا على زيادة عدد القوات المسلحة وتعزيزها بالاسلحة والاليات الخ .

٢ – المباشرة بعملية تعبئة واسعة ضد الثورة في اوساط الجماهير ، وذلك عن طريق حملات الدس والتشكيك والافتراء . وكانت هنالك اجهزة مختصة تقوم ببث هذه السموم . كما جرى التركيز على تقسيم الشعب الى فلسطيني واردني ، من خلال اثارة نعرة ضيقة مغرقة في ضيقها .

ولكن قوى الثورة ، المنظمة والمسلحة ، كانت تنمو على الرغم من ذلك ، وكان هذا يخيف السلطة الاردنية ، ويدفعها الى الاسراع في التازيم .

وكانت الولايات المتحدة الاميركية تفكر جديا في هذا الوقت ، بتوجيه الضربة الى الثورة الفلسطينية . ولكنها لم تكن قد اكتشفت بعد الوسيلة الناجعة . وكانت دوائرها تعمل ورسلها يجوبون البلاد من اجل اعداد مخطط عملية الضرب . وكانت زيارة سيسكو الى عمان في نيسان جزءا من هذا المخطط . وقررت الجماهير المنظمة والمسلحة والعفوية ان تمنع هذه الزيارة . وخرجت المظاهرات واضطرت السلطة في الاردن الى التراجع ، ولكنه كان تراجعا على غيظ عظيم .

وعندما حلت ذكرى الخامس عشر من ايار ، خرجت الجماهير تعبر عن نقمتها وسخطها ، كما لم تفعل من قبل ، وكانت تبدو اكثر تنظيما واستعدادا .

وكانت السلطة دائبة على خلق جو محموم . لقد هزها نشاط المنظمات الجماهيرية واتساع رقعة المنظمين والمسلحين في صفوفها . كما هزها ان تتسع رقعة المؤيدين للثورة في صفوف الشعب والجيش . وكان عجز جهاز القمع عن اداء مهماته في هذا الجو ، وازدياد عدد المتصلين بالثورة من العاملين في الجيش خاصة ، يزيد السلطة فزعا . وجاءت حادثة حرمان سيسكو من دخول عمان لتفقد السلطة صوابها ، ولتزيد من ارتباك سادتها القابعين في واشنطن ، الخائفين على مصالحهم ومواقعهم ، الحريصين على بقاء الوضع الراهن قائما .

وبدأت القوات الخاصة ، التي انشأتها السلطة في الاردن بعد حوادث ١٠ – ٢ احتكاكاتها صباح يوم ٧ – ٦ – ٧٠ في عمان ، فاخذ الجو يتكهرب . وسرعان ما هرعت الميليشيا الى اسلحتها ومتاريسها . وكان الاستنفار العام قد اصبح تقليدا من تقاليد الميليشيا ، بعد احداث ١٠ – ٢ . وكان هذا الاستنفار العام عامل القوة الوحيد امام السلطات الاردنية . ذلك ان اي حادث يوحي بان هناك خطر صدام كان يقود الى استنفار عام فورا لكل القوى المنظمة والمسلحة ، لا في عمان فحسب ، بل في الاردن كله . وكان هذا الاستنفار الشامل يشل قوى السلطة ويسقط في يدها ، فلا تستطيع ان تواجه اي موقع مواجهة منعزلة .

وقامت قوات السلطة في اليوم التالي باستفزاز اخر في الزرقاء وزاد الجو توترا .

وهنا بدأت قوات السلطة تكتيكها القتالي الجديد . ذلك ان القوى العسكرية المحتشدة حول عمان اخذت تقصفها قصفا عشوائيا . كانت تمطر عمان يوميا بوابل من القنابل ورصاص رشاشات الـ ٥٠٠ ، وكان القتلى والجرحى يتساقطون بالمئات حتى امتلات المستشفيات .

ولقد لوحظ ان قوات السلطة لم تلجأ الى الهجوم العام ، مع انها كانت تقوم احيانا بمحاولات اختراق محدودة كما جرى في جبل النزهة مثلا .

وكان طبيعيا ان تصد كل هذه المحاولات وان تفشل ، ما عدا عملية اقتحام كراج فتح الذي كان في منطقة منعزلة تسيطر عليها قوات السلطة ، من مرتفعي قويسمة والاذاعة .

لماذا اختارت السلطة هذا التكتيك ؟

لقد فعلت ذلك للاسباب التالية :

اولا : لانها كانت تعلم ان المعركة ليست معركة حاسمة ، وان هدفها ليس القضاء على الثورة ، بل خلق حالة من الانشقاق في صفوف الشعب والجيش . ليسهل عليها تعبئة قواها ، واثارة احقاد اتباعها .

ثانيا : لانها كانت تستهدف اختبار قوى الثورة ومعرفة طاقاتها القتالية ومدى استعداداتها ، ولمعرفة قدرة الجيش على الصدام الداخلي وتعبئته بهذا الاتجاه .

ثالثا : ولانها كانت تريد ان تحكم تطويق عمان ، وان تجد المبررات لحشد اوسع القوى العسكرية حولها .

ولقد حاولت قيادة الثورة أن توقف الحصار والقصف بالوساطة والملاينة ، ولكن هذا لم يجد . ولذلك وجهت قيادة الثورة انذارا للقصر يوم ٩ – ٦ مدته ست ساعات تبدأ الساعة السادسة مساء وينص على ما يلي :

١ – وقف اطلاق النار فورا
٢ – سحب القوات التي تحاصر عمان
٣ – اقصاء الشريف ناصر قائد الجيش والشريف زيد قائد الفرقة المدرعة

وقبل ان تمضي الساعات الست كان الملك يذيع بيانه اللئيم على الشعب ، معلنا انه مستعد ان يضحي بخاله العزيز الشريف ناصر وصديقه الوفي الشريف زيد حقنا للدماء .

ولقد اقصي الشريف ناصر والشريف زيد فعلا . ولكن قوات الجيش ظلت تمطر المدينة عمان وبعض المواقع الاخرى بوابل من قذائفها ، كما ان القوات ظلت معسكرة حول عمان .

وبدأت الاتصالات والمفاوضات . ولكنها لم تصل الى شيء فعلا . لقد ظلت القوات تحاصر عمان .

ولقد انعقد مؤتمر القمة العربي في طرابلس الغرب ، قبل ان تهدأ الامور في عمان . وكان المؤتمر محاكمة للثورة الفلسطينية وادانة لها . ولم يتقدم للدفاع عنها الا قلة من ممثلي الانظمة العربية . وقرر المؤتمر ان يرسل لجنة الى عمان ، برئاسة الاخ قايد احمد ، رئيس حزب جبهة التحرير في الجزائر .

وجاء الوفد وظل في عمان حتى تموز . وتم التوصل الى اتفاق بعد عناء نفس مضن ، وكان الاتفاق مرضيا . ولكن الاتفاق كان شيئا والواقع كان شيئا اخر . وبينما كان الاتفاق يوقع ويعلن كانت السلطة تستعد للجولة القادمة .

ولقد علمتنا احداث ٧ – ٦ مجموعة من الدروس الهامة وهذه الدروس هي :

اولا : ان السلطة في الاردن كانت تناور وتخادع ، وانها كانت تتحدث عن المخالفات والتجاوزات ، من اجل التعبئة واثارة الاحقاد . وانها كانت تتحدث عن ضرورة الوصول الى اتفاقيات في الوقت الذي كانت تعد فيه للصدام وللتصفية .

ثانيا : ان مواجهة مخطط السلطة يحتاج الى تهيئة امكانيات العمل العسكري ، كما تحتاج الى العمل السياسي الواسع الناجع في اوساط الجماهير . وكان تراجع السلطة في ٩ – ٦ من الواجب ان يزيدنا حذرا ويقظة ، لانه كان انحناء امام العاصفة .

ثالثا : ان الجماهير المنظمة والمسلحة هي الدرع الواقي للثورة. ولا تستطيع الثورة ان تدافع عن نفسها الا بمثل هذه الجماهير .

لقد كانت احداث ٧ – ١٢ / ٦ حدثا هاما في تاريخنا . ذلك ان جماهيرنا اثبتت قدرتها وكفاءتها القتالية واصرارها على الصمود ، وكرست ارادة القتال بالدم . ولهذا كله يجب ان نحتفل كل عام بذكرى ٧ /٦ ، ان نمجد الجماهير التي قاتلت والشجاعة التي برزت ، وان نحيي شهداءها وجرحاها ومقاتليها الشجعان وجماهيرها البطلة . ولا يجوز ابدا ان تنسينا اياها الاحداث المتلاحقة مهما كانت دامية .

واليوم ، ونحن نعيش احداث لبنان ، لا بد لنا من ان ندرس تجربة ٧ – ٦ جيدا . ان التاريخ لا يكرر نفسه ، ولكن حوادث التاريخ حافلة بالدروس والعبر للذين يتعلمون . وعلينا ان نتعلم.

القصة الكاملة للجاسوس الاسرائيلي ألبير مونيه في بيروت

باسم الحضارة والسياحة يُستقبل الجواسيس وباسم السيادة يُعتقل الوطنيّون !

عدة سنوات قضاها الجاسوس الاسرائيلي فى بيروت اقام خلالها المشاريع التجارية وساهم فى عدة مؤسسات ثم غادرها بعد أن نفّذ مهمّته ولم يدر به أحد !!

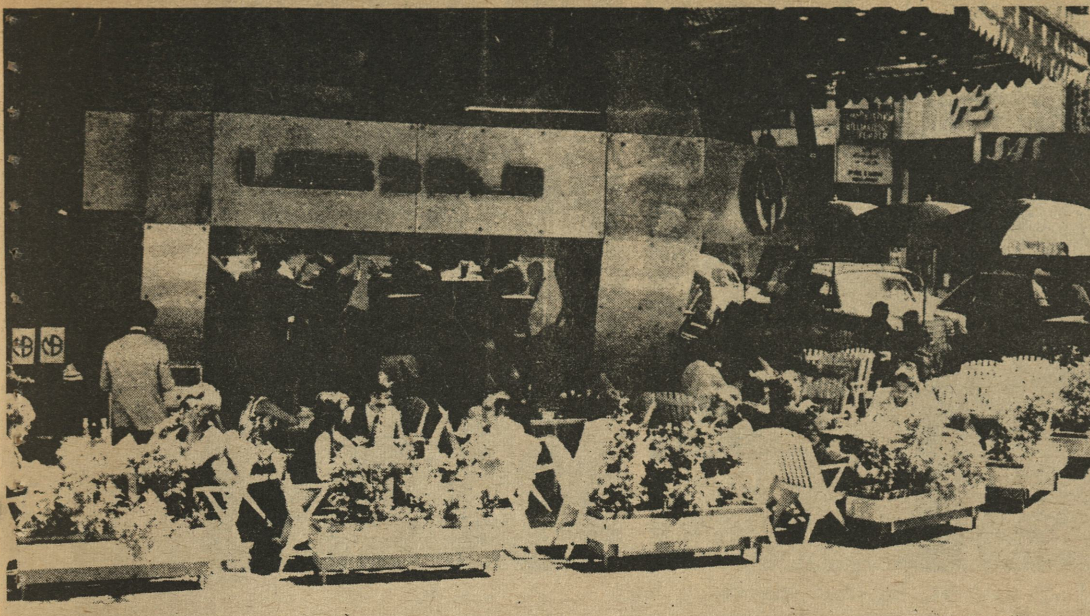

بيروت « السياحة » ... كم من العمليات نفذت فيها ... وكم منها ينفذ الآن ... ولا ندري به او نسمع !

لاول وهلة قد يبدو للبعض ان الحديث عن اي موضوع سيتعلق بقطر عربي ما .. يعني تدخلا في شؤونه الداخلية ...

ومع قليل من التمعن يبدو واضحا للجميع ذلك الفرق الواسع بين الشؤون الداخلية المحضة لاي بلد . . وتلك الشؤون التي تتعدى هذا الاطار الى المساس المباشر بالاخرين ...

قضايا التجسس مثال على القضايا التي لا يمكن اعتبارها مطلقا من الامور الداخلية لاي بلد عربي .. فاكتشاف شبكات تجسس في لبنان او سوريا او العراق مثلا .. وكل ما يتعلق بهذه الشبكة سواء من ناحية ملاحقة افرادها .. وطريقة محاكمتهم . . وتعقب نشاطات عملائهم . . ثم المتابعة الجادة أو « المائعة » لهذه القضية .. وكذلك التضييق او « التسهيل » الذي يلاقيه كل « العاملين » في حقل التجسس .. الخ .

كل ذلك لا يمكن باي حال من الاحوال اعتباره من الشؤون الداخلية لاي قطر من الاقطار .. لان له مساسا مباشرا بكل البلدان العربية وشعوبها ومنظماتها .. فشبكة التجسس التي تمارس نشاطها في لبنان مثلا .. لا يمكننا القول بانها تضر لبنان وحده .. وهو وحده المعنى بها ... واي تعرض لهذا الموضوع يعتبر مساسا بشؤونه الداخلية .

من هنا ..

يبدو الحديث في موضوع كهذا ليس بعيدا عن التدخل فحسب .. بل ان الصراحة فيه .. وكشف الخفايا .. والتساهلات .. بل وحتى التواطؤ ان وجد واجب قومي تمليه ارادة التصدي التي لا زالت حية في ضمير امتنا . وشعبنا المقاتل رغم كل رياح الاستسلام والتخاذل .

في هذا الظرف بالذات . . نشعر بضرورة توضيح هذه الحقيقة وترسيخها في كل الاذهان .. فمع الحوادث الاخيرة الدامية في لبنان .. والتركيز على ما سمي « بالفريق الثالث » .. او الايادي الخفية .. اصبح من الضروري تسليط الاضواء على ما يعكسه فتح ابواب بلد بكل احترام امام كل ما هو اجنبي دونما قيد او مراقبة — لان منطق الانفتاح والحضارة يقتضي ذلك ! — ليتحرك بكل حرية فيه ، مما يشجع شبكات التجسس على اختلاف انتماءاتها على اتخاذه مرتعا رحبا للعمل .. وتنفيذ المهمات الصعبة على ارضه .. والتي لا يمكن تنفيذها في مكان اخر من العالم .

صحيح .. انه ليس صعبا امام التطور التكنولوجي لوسائل التجسس .. ان تنفذ عملية تجسسية معينة بنجاح في بلد معين .. ضمن فترة زمنية محددة .. غالبا ما تكون قصيرة .

لكن ان يتخذ جاسوس يحمل جنسيات متعددة — وبكل حرية وترحاب — من بلد ما مقرا له ، يؤسس فيه الشركات .. ويساهم في المؤسسات .. يفتح المحال التجارية .. وتقدم له البنوك كافة التسهيلات كما تفتح له الحسابات السرية .. ويستعين بخبرات « موظفين كبار » .. يوافونه بالمعلومات التي يحتاجها لقاء عمولة شهرية او بالقطعة .. اكثر من ذلك ان يفتضح امره للبعض .. ثم يتحول فاضح الامر هذا الى عميل للعميل ..

... وبعد ذلك تغدو « مؤسساته » بعد فترة قادرة على تغطية نفقات شبكة التجسس التي الفها دون الاستعانة بامكانات ادارة المخابرات التي توجهه ويعمل تحت امرتها . . .

كل هذا امر لا يفوق قدرة اجهزة الاستخبارات ايا كانت فحسب .. بل يعكس بكل وضوح — وهو المهم — الجو المهيا « المتسامح » الذي يمكن ان يعيش فيه اي جاسوس .. ويرمي شباكه هنا وهناك دونما خوف من ان يتعرض له احد ..

● ● ●

كان من الممكن ان تبقى قضية الجاسوس الاسرائيلي البير مونيه ، الفرنسي الجنسية . البريطاني المولد .. والذي يحمل بطاقة مرور خاصة من السلطات الامريكية تخوله التنقل عبر عواصم العالم .. كان من الممكن ان تبقى طي الكتمان قضية هذا الجاسوس الذي عاش في بيروت عدة سنوات وتركها معززا مكرما بعد ان نفذ فيها المهمة الموكولة اليه بنجاح ، لو لم يقم هو نفسه بنشرها في صحف اوروبا .

ماذا يقول مونيه .. وكيف بدأت مهمته ؟

بعد عام واحد من هزيمة الانظمة العربية عام ١٩٦٧ .. ومع تنامي قوة الثورة الفلسطينية وتصاعد الالتحام الجماهيري حولها .. وكونها القوة « المزعجة » الباقية الرافضة للاستسلام بكل اصرار .. غدت الثورة هي الهدف الرئيسي الاول لمخابرات العدو .. فكان لا بد من التركيز عليها .. وتوجيه شبكات تجسس جديدة تجمع المزيد من المعلومات عنها وعن نشاطاتها .. وتكون هذه الشبكات في الوقت نفسه في بلد « امين » .. تتوافر فيه كل اسباب العيش براحة مع امكانية القيام بهذه المهمة بكل سهولة .. ودونما خوف على اعضائها .

لهذه المهمة تعاون كل من جهاز المخابرات العامة في اسرائيل الذي يرئسه الجنرال « زعيني » .. وجهاز المخابرات العسكرية الذي كان يراسه في ذلك الوقت الجنرال ياريف .. وضعت خطة طويلة المدى تضمن تزويد العدو بما يستجد من اخبار المقاومة اولا باول .

وهكذا كان اللقاء في باريس بين البير مونيه ورجل المخابرات الاسرائيلي ايزال منيخو في حزيران ١٩٦٨ .. بعد عام واحد على الهزيمة للبحث في الخطوة الاولى للعملية .. ثم البدء بالتنفيذ .

بيروت .. هي المركز

... وكان الانتقال الى بيروت والاقامة فيها لمدة طويلة اول ما تقتضيه المهمة من الجاسوس البير مونيه .. ثم قيامه اثناء ذلك باتصالات واسعة والبدء بتنفيذ مشاريع تجارية في قلب العاصمة اللبنانية لتثبيت وجوده .. والانطلاق بعد ذلك في المرحلة الثانية من المهمة .

وبالفعل .. سافر مونيه الى بيروت ، وكان اول عمل قام به التوجه الى احد البنوك اللبنانية وفتح حساب سري له بداعي انه استطاع تهريب مبالغ كبيرة من المال دون ان يدفع عليها شيئا لصالح الضرائب الفرنسية ، وكان لا بد له من ملجأ بعيد عن ملاحقة السلطات الفرنسية له .. فوجد في لبنان ضالته .. بل الحرية التي يريد ..!!

واستقبله مدير البنك بالترحاب الحار .. واوضح له مدى التسهيلات التي يمكن ان يحصل عليها .. اضافة الى المحافظة على سرية حسابه .

واودع مونيه البنك مبالغ كبيرة من مختلف انواع العملات الاجنبية التي زودته بها مخابرات العدو .

وتوطدت علاقته بعد ذلك مع مدير البنك .. وسرعان ما تطورت الى صداقة متينة يوما بعد يوم .. حتى ان هذا الاخير نصح مونيه باستثمار امواله في مشاريع تجارية رابحة .. وابدى استعداده لمساعدته وتعريفه بالكثيرين .

ومن خلال اول حفلة اقامها مدير البنك لمونيه تعرف على العديد من كبار الشخصيات السياسية والاقتصادية .. والصحفية .

في هذا المجال يقول مونيه :

« قبل ان تنتهي زيارتي لمنزل مدير البنك ، كنت قد تلقيت اكثر من ٣٥ دعوة لتناول الغداء او العشاء ، او لتمضية السهرة في احد ملاهي بيروت الساهرة » .

● ● ●

بعد هذه المرحلة التي حقق فيها مونيه اقامته في لبنان .. واصبح له وسطه الخاص ومعارفه .. ثم مشاريعه التجارية .. بدات المرحلة الثانية من المخطط .

اقتضت المرحلة الثانية انتقاله الى لندن لمقابلة ايزال منيخو رجل الاستخبارات الاسرائيلي الذي قابله في باريس وكلفه بالمهمة ... وفي لقائهما الثاني في لندن طلب منيخو من مونيه البدء بالخطوة التالية وهي الحصول على ما يمكنه من معلومات حول المقاومة وتواجدها .. ونشاطها .

وعاد مونيه الى بيروت ليبدأ العمل الجاد .. ويستعمل كل الوسائل للايقاع بعملائه ..

يقول مونيـه :

المال اقوى وسائل الاقناع اطلاقا .. هناك من كان يعمل بالمرتب .. وهناك من كان يعمل بالقطعة اي بالخبر . وهناك تسعيرة تحدد الفئات والمرتبات والمكافآت . اكد البير انه كان يدفع ٣ الاف جنيه استرليني شهريا لموظف لبناني مقابل ورقة فولسكاب واحدة من المعلومات . وهناك مرتبات اخرى اقل يتسلمها اصحابها بصورة منتظمة .. اما عملاء القطعة ... فاهمية الخبر هو الذي يحدد قيمته ... هناك من اخذ الف جنيه استرليني على خبر واحد .. وهناك من اخذ ليرة واحدة على عشرة اخبار ... وهكذا .

• • •

اما الذين لم تنفع معهم اغراءات المادة .. فقد كان الجنس كفيلا بايقاع الكثيرين ...

• • •

من جهة اخرى .. عندما عاد مونيه الى بيروت بدا يتقرب الى المدير الجديد الذي عينه لادارة محل تجاري له في شارع الحمراء ، بعد ان كان هذا المدير عاملا بسيطا كثير التغيب عن عمله مما اضطر مديره الى اتخاذ قرار بفصله من العمل ..

لكن مونيه تدخل بحدة في الامر .. وقام بطرد المدير نفسه .. وتعيين العامل مديرا عاما بدلا منه في محاولة لكسبه كليا الى جانبه .

يقول مونيـه :

« لم اجد صعوبة في اقناع الموظف اللبناني الذي انتشلته من ارشيف المستخدمين وعينته في وظيفة المدير العام ، بالتعامل معي . لم اطلب منه صراحة ان يتجسس لحسابي .. ولكن مما لا شك فيه انه فهم الدور المطلوب منه تماما .. وافق بلا تردد » .

اكتشاف امر مونيه ... ولكن !

ويبدو ان امر الجاسوس الاسرائيلي لم يخف على مدير اعماله المطرود الذي جاء يهدده بفضح امره الى السلطات ...

يقول مونيه ايضا :

« .. حدث ذات يوم ان جاء لزيارتي المدير اللبناني المطرود ، وطلب الانفراد بي لامر على جانب كبير من الاهمية . ورفضت في بادىء الامر ان اقابله . واوشكت على طرده . . لولا ان سمعته يقول لي بصوت هامس ان حياتي اصبحت في يده الان . وان كلمة منه كفيلة بالقبض علي ، وطردي (...) من لبنان فورا .

واضطررت ان اقابله في احد المقاهي المنعزلة ، وفوجئت به يحدثني عن حقيقة مهمتي ... وان المدير الجديد اخبره بذلك ..

وفهمت بسهولة ان الرجل الجالس امامي يحاول تهديدي للحصول على كسب مادي لا اكثر ولا اقل .. » .

وبالفعل .. فقد عرض المدير المطرود خدماته على العميل الاسرائيلي مونيه .. ووافق الاخير بلا تردد .. وقام بتعيينه مديرا لشركة له للاستيراد والتصدير .

يقول مونيه :

« اكثر ما يريح رجل المخابرات هو ان يتعامل بكل وضوح مع من يحبذه لخدمته .. لذلك لم اكن في حاجة الى التحايل عليهم باعذار وهمية لاحصل منهم على المعلومات التي اريدها . وجدت من الموظفين تعاونا كاملا . الاول كان يحاول ان يبرر تعاونه بكراهيته للفلسطينيين . . واكتفى الاخر — المدير الجديد — بتبرير تورطه بشدة احتياجه للمال لعلاج امه وتربية اولاده . ولم اكن في حاجة لسماع هذا او ذلك .. فكل ما يهمني ان يعملا لحسابي ! » .

● ● ●

وهكذا مع مضي فترة من الزمن اصبحت لدى مونيه شبكة تجسس تتكون من مجموعات تعمل كل واحدة على حدة ... ولا علاقة لها بالاخرى . . وتوزع نشاط هذه المجموعات الى عدة جهات .

□ المجموعة الاولى كانت تتلقط الاخبار من المقاهي العامة — حيث يتجمع رجال السياسة والصحافة — ولا سيما اللاجئون السياسيون ..

ولم يكن صعبا على هذه الفئة التقاط العديد من الاخبار من افواه الساسة رواد المقاهي اصحاب « طق الحنك » ليل نهار .

□ اما المجموعة الثانية فقد ركزت عملها حول بعض الصحف اللبنانية . . وكان لمخابرات العدو اهتمام كبير بهذه المجموعة .. حتى ان جميع اعضائها قد اختيروا من الصحفيين الاجانب .

يقول مونيه :

« فوجئت ذات يوم بمكالمة تلفونية في منزلي ببيروت ، وكان المتحدث ايزاك منيخو نفسه ، كنت في حالة يرثى لها من المفاجأة ...

الجنرال ياريف ... واضع خطة التجسس طويلة الامد .

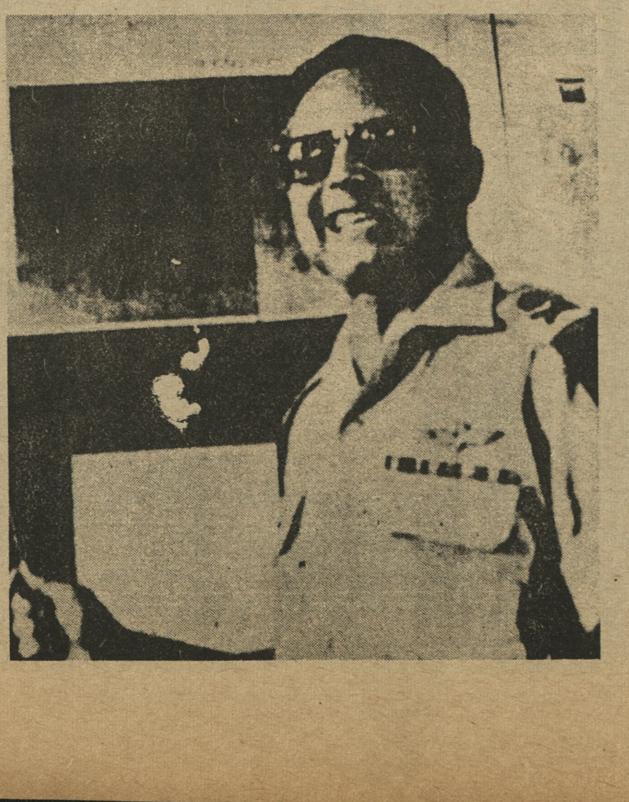

ايزاك في بيروت ؟! رجل مخابرات اسرائيلي يسمح له بدخول عاصمة عربية ؟

وعبثا حاول ايزاك ان يهدىء من انفعالي ، وهو يطلعني على جواز سفر دانماركي باسم مستعار .. وبصورته هو ، واكد لي أن هذه هي ثالث مرة يزور فيها بيروت في سنة واحدة ...! ، وان العشرات غيره من ضباط المخابرات الاسرائيلية يدخلون ويخرجون من بيروت كما يحلو لهم ، وبجوازات سفر تنتمي لعشرات من دول العالم المختلفة ...!! »

ويستطرد البير مونيه قائلا :

« وعرفت من ايزاك ان سبب زيارتي الى بيروت .. هو رغبته في تقديمي الى ضابط مخابرات اسرائيلي يدعي شيمون كاتز ... احضره معه من باريس ، واخبرني ايزاك ان شيمون سيبقي معي رئيسا للمجموعة الثانية المكلفة بمتابعة الصحف والصحفيين اللبنانيين .. وقبل أن ابدي مخاوفي بادر ايزاك ليطمئنني على ان شيمون لم يدخل بيروت بهذا الاسم .. وانما باسم انطونيو ساباتي ، ويحمل جواز سفر ارجنتينيا . وانه سيطلب اقامة دائمة بصفته مراسلا صحفيا لاكثر من صحيفة ، وراديو ومحطة تلفزيون في اميركا اللاتينية واوروبا . واكد لي ايزاك ان البطاقة الصحفية التي يحملها غير مزورة ، وانه فعلا سيراسل تلك الصحف والاذاعات ، وباسمه المستعار انطونيو ساباتي ، وانه يجيد عدة لغات . وما كل هذا الا اجراءات امن في حالة تعرضه لاي اشتباه من جانب اجهزة الامن اللبنانية ... »

لكن انطونيو لم يتعرض لاي اشتباه — بل على العكس فقد كان يحصل على المعلومات التي يريدها من مصادرها بصفته مراسلا اجنبيا من الواجب « تسهيل » مهمته .. بل ان منطق « الحضارة » والانفتاح على العالم يقتضي مساعدته ...!!

وهكذا تمكن انطونيو من التقاط الاف الاخبار .. والاسرار .. ومجموعات من الصور .. لصالح العدو ..

■

اما المجموعتان الثالثة والرابعة .. فقد كانت تهتمان باخبار الفلسطينيين المقيمين في لبنان .. وكذلك بجمع اكبر كمية ممكنة من المعلومات عن كل فلسطيني يقيم في لبنان .. سواء اكان داخل صفوف المقاومة ام خارجها .

بعد مونيه ..

هناك من يكمل المهمة .. في بيروت !

وهكذا .. من حزيران ١٩٦٨ .. وحتى نهاية ١٩٧٠ استمر نشاط هذه الشبكة في قلب العاصمة اللبنانية .. ونفذت المهمة الموكولة اليها ولم يحدث ما يمكن ان يشكل تهديدا على احد افرادها ونشاطاتها ... بل على العكس كانت كل سبل النجاح مفتوحة امام افرادها دونما رقيب :

ويوضح مونيه مدى النجاح الذي احرزه فيقول :

« .. فأنا شريك بالنصف في محل تجاري في شارع الحمراء ، وممول بالفائدة لثلاثة محلات اخرى في نفس الشارع بجانب عملي كمدير لمكتب استيراد وتصدير تحت التأسيس . . وعضو مجلس ادارة في شركة معمارية سبق افلاسها ... وهناك محاولة لاعادتها للحياة مرة اخرى .. وهذا كله بالاضافة الى المبالغ التي كنت اقرضها « للاصدقاء » .. بين الحين والاخر بفائدة تسيل اللعاب .

● ● ●

وفجاة — تقرر سفر مونيه الى اوروبا بعد ان انتهت مهمته في بيروت .. ولما استفسر عمن سيتولى تصفية نشاطه التجاري والاقتصادي في بيروت جاءه . الرد من رجل المخابرات الاسرائيلي نفسه ايزاك منيخو :

« لا تشغل بالك بهذه الامور .. ان لدينا في بيروت من يتولى تلك المهام ...!! »

● ● ●

وهكذا نفذت بنجاح كبير عملية استمرت سنوات في قلب العاصمة . . قدر لنا ان نسمع بها من خلال اقوال بطلها نفسه . .

ترى .. كم من العمليات نفذت ولم نسمع بها .. وكم من العمليات تنفذ الان « تحت مظلة الانفتاح على العالم .. والتعامل الحضاري مع الناس » .. ولا ندري بها ؟ كم من المؤامرات تحاك ضدنا .. و « العيون الساهرة » تلاحق الكادحين العرب والفلسطينيين ... تعتقلهم ... تعذبهم ... لانهم مع الثورة او من انصارها ..

قضايا الثورة

في مواجهة حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني

عندما يقرّر العدوّ تصعيد المجابهة قد نضطر لخوض حرب الشوارع

.. فكيف نضمن الصمود
.. وكيف نجبر العدوّ على التراجع ؟

علينا أن نستميت في الدفاع عن المداخل .. لأنها المفاتيح الاستراتيجية للمخيّمات

في حديثنا في الاعداد السابقة من ((فلسطين الثورة)) عن الاحتمالات التي قد يسلكها العدو ، كوسائل وأساليب وطرق ، لتنفيذ مخططات حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني قلنا ان العدو قد يستخدم القصف عن طريق الجو والقصف عن طريق البحر والانزال بالواسطتين البحرية والجوية ، أو القيام بعمليات كوماندوس وتقدم آليات باتجاه مواقع ومخيمات وتجمعات الفلسطينيين والعمليات الخاصة كالاغارة والتفجير والنسف والاغتيال ...

وقلنا انه لمواجهة هذه الاحتمالات والتصدي لها واحباطها والحاق الفشل بها وحتى ازالة اثار تلك الهجمات لا بد من تحويل المخيم الفلسطيني الى مقبرة للمعتدين ، مقبرة حقيقية يشعر العدو امامها ان تصميم شعب على تحقيق اهدافه وفق حرب تحرير شعبية هو من الصلابة والفولاذية بحيث لا بد من الرضوخ امامه ..

القتال ... هو قدرنا والمواجهة مستمرة

الفلسطيني ، هو هدف بحد ذاته الان .. البندقية الفلسطينية لا بد من سحبها وتركيعها .. الثورة الفلسطينية ترفض كل الضغوطات والمساومات .. اذا ، البندقية الفلسطينية لا بد من كسرها ، سحقها ، تدمرها ..

من يقوم بهذه المهمة ؟!

القوات الصهيونية تحاول ومنذ سنوات ، ولم تنقطع محاولاتها، ذلك خط واضح ..

القوات الرجعية وقوات العملاء ، يجري حشدها وتعبئتها واصدار الاوامر اليها بين الفترة والاخرى .

المهام القتالية لتصفية البندقية الفلسطينية بانسانها الفلسطيني، تسند الى القوات الصهيونية والقوات الرجعية وفصائل العملاء المتخفية وغير المتخفية .. القوات المعادية يهمها ان تكسر التلاحم بين القوات الفلسطينية المقاتلة وبين قوى الجماهير العربية الوطنية والتقدمية ، لاضعاف الجانبين من ناحية ، ولتحييد قوى مسلحة مساندة للثورة من ناحية اخرى ، ولتمرير المخططات الامبريالية على المنطقة من ناحية ثالثة ..

القوات المعادية تقاتلنا ، وستقاتلنا ، ولن ترحم حتى الطفل الفلسطيني ، هذا قدرنا ، وان نتصدى لها ونحبطها ، وان ننتصر عليها ... هذا ايضا قدرنا ..

الشارع .. هو ميدان التلاحم .. والقدرة على اثبات الجدارة الثورية

الاستنفار الدائم وعدم الثقة بالوعود

القوات المعادية ستحاول القضاء علينا مرة ، ثم تفشل ، هي ستطلب الهدنة ووقف اطلاق النار لاعادة ترتيب امورها ، يجب ان دائما مستنفرين ، القوات المعادية ستحاول مرة ثانية وثالثة ورابعة وعندما ترتد على اعقابها ، ستطلب الهدنة ووقف اطلاق النار ، وستطلق الوعود والنيات الحسنة والكلام المعسول ، لكن الواجب اليومي للقوات الثورية هو ان تكون مستنفرة دائما ، والا تثق بوعود قيادات القوات المعادية . ليست هناك مشكلة ما بين قواتنا والقوات المعادية تستلزم الوعود المتتالية من اجل حلها . هذا يجب ان يكون مفهوما ، هناك مخطط لتصفية البندقية الفلسطينية والانسان الفلسطيني والمخطط هذا لا يمكن الغاؤه او صرف النظر عنه بعد معركة او معركتين او ثلاث ولكن ذلك يتم بفشل القوات المعادية فشلا تاما وذريعا ، وبسحق اي امال في امكانات نجاح تنفيذ هذا المخطط ..

المهمة الراهنة في الشوارع ... ويجب أن نجيد حرب الشوارع

قد تستخدم القوات المعادية القوات الجوية في قصف مواقع قواتنا والتجمع البشري الفلسطيني وقد تلحق بنا عدة خسائر ..

.. وقد تستخدم القوات البحرية كذلك . مهما كانت ضئيلة في قصفنا ، وقد تلحق بنا بعض الخسائر ..

قد تدفع القوات المعادية بكل امكانيات القصف عن بعد ، باستخدام مدفعية الدبابات والمدفعية الثقيلة ، والقذائف الصاروخية ، وقد تلحق بنا خسائر ولكن المعركة الحقيقية والمؤثرة اكثر ، هي معركة الشارع .

حرب الشوارع هي التي تحسم اكثر في الحاق الهزيمة بالقوات المعادية .

كيف ذلك ؟؟

نحن نستطيع عن طريق وحدات المدفعية المضادة للطائرات ووحدات المدفعية الثقيلة ان نتصدى للهجمات الجوية والقصفات عن طريق البحر . ونستطيع ان نرد على القوات المعادية ونردعها بمصادر نيران بعيدة المدى وكثيفة النيران .. وكذلك نستطيع ان نجند وحدات الصواريخ والقواذف في ذلك .. هذا من ناحية .

ومن ناحية اخرى يمكننا عن طريق نظام انذار جيد ، وشبكة ملاجىء ومخابىء منتظمة ، ونظام خدمات طبية واسعافات ووحدات دفاع مدني .. يمكننا ان نقلل خسائرنا البشرية بأدنى حد ممكن وان نحافظ على رصيدنا البشري وقدرته على العطاء باستمرار .

ولكن ، الشارع هو ميدان التلاحم والقدرة على اثبات الجدارة الثورية ، وخاصة عندما يكون تقدم القوات المعادية ، يعني التقدم باتجاه الاجهاز على البندقية الفلسطينية وارادة الرفض عند الفلسطيني ..

الشروط العامة للانتصار في حرب الشوارع

من المعروف ان القوات النظامية تكون دائما وفي كل الحالات اقل قدرة من القوات الثورية على تحقيق الانتصار في حرب الشوارع ، ذلك بدرجات تتفاوت مع درجة تطعيم القوات النظامية وتدريباتها .. لكن بما لتلك القوات المعادية من وحدات خاصة ومدربة تدريبا معينا ، وما تملك من امدادات منتظمة ومستمرة .. وغير ذلك يجعلنا غير مستهترين بقدرتها على المقارعة .. وهذا يتطلب من قواتنا ان تحافظ وفي كل الظروف على الشروط العامة للقدرة على تحقيق الانتصار في حرب الشوارع ، والتي اهمها :

١ – تنظيم عملية توزيع المهام القتالية بحيث يتجنب الارتباك.

٢ – توفير عنصر المفاجاة ..

٣ – توفير عنصر الاختفاء والتمويه ..

٤ – تحقيق عنصر المناورة .

٥ – التمكن من اجادة التعامل مع النيران والتحكم فيها ..

هذه هي الشروط العامة ، ولكن تبقى في كل حروب الشوارع شروط خاصة بكل حالة ، وتحقيقها له دور كبير في تحقيق الانتصار.

ومن الشروط الخاصة امامنا هي ان نعرف وبشكل حقيقي عناصر القوة الفاعلة في القوات المتقدمة تجاهنا ، حتى يمكننا ان نتعامل معها بطريقة فاعلة سواء ذلك بتوفير الاسلحة المضادة اللازمة ، او بتوفير وسائل احباط والوقاية من عناصر القوة المضادة ، وهذا يتطلب منا الاستطلاع المستمر واليومي لمراكز القوى المعادية واستكشاف عناصر القوة عندها ومعرفة تحركاتها والاتجاهات المطروقة لذلك .

كيف نخوض معركة الشارع ؟؟ وأين نتعامل مع القوات المتقدمة ؟؟

لنفترض ان القوات المعادية قررت اقتحام المنطقة (أ) التي [يو]جد فيها مخيم او تجمع فلسطيني ، وان هذه القوات حددت [ال]ساعة الخامسة فجرا لبدء عملية الهجوم ..

[ان] الوحدات المعادية تستخدم في تقدمها الدبابات ، الاليات وقوات [الم]غاوير مثلا ، وهذا يدفعها الى التقدم باتجاه مداخل المنطقة [كم]فاتيح (سهلة) للسيطرة وفرض الهيبة والارهاب تمهيدا للتقدم [و]الاحتلال ..

وهنا يجب علينا ان نرتب كل امورنا بحيث تكون مداخل المناطق [مو]اقع حقيقية وصلبة ، لا بد من وضع كمائن المضادات على المداخل، [وه]نا لا بد من الاشادة بدور وحدات (الار – بي – جي) في [صد] الهجوم المدرع والالي ...

[ان] القوات المعادية قد تهاجمنا من كل المداخل ، سواء كانت ثلاثة [او] اربعة ، أو ربما يجري التركيز على مدخل واحد او مدخلين.. [وه]ذا يدفعنا الى توزيع وحدات المضادات للدروع توزيعا جيدا [ومت]نسقا ، وان يكون هناك قوة احتياطية من المضادات للدروع [لمع]الجة كافة الاحتمالات ..

[و]كذلك من المحتمل ان تختار القوات المعادية مقطعا ضعيفا في [مح]يط المنطقة (المهدوفة) غير المداخل الرئيسية . وهذا يدفعنا الى [اع]تماد تسيير داوريات متحركة ومزودة بقاذفي الار بي جي والاسلحة [الم]ضادة للدروع .. وكذلك الاعتماد على شبكات الغام مضمونة [وزر]عها في الاماكن المحتمل ان تسلكها اليات القوة المعادية ...

[ان] القوات المعادية قد تستخدم اثناء تقدمها مجموعات من القناصة [في] خطوط خلفية وكذلك اسلحة ذات كثافة نيران شديدة لتغطية [عم]لية الهجوم الالي على المداخل .. وهذا يتطلب منا ان نوزع [الر]ماة الماهرين على عدة مناطق استراتيجية ، والاهتمام بكمائن [الا]سلحة ذات الكثافة في اعطاء النيران على اكثر من محور ..

[م]ما سبق ، نستخلص ، ان لمواجهة عملية التقدم بالاليات [من] قبل القوات المعادية لا بد من توفر اربعة شروط عسكرية :

١ – وحدات ((ار – بي – جي)) ومضادات للدروع .

٢ – شبكة الغام جيدة وذات فعالية ..

٣ – داوريات متحركة مزودة بـ (الار – بي – جي) [والم]ضادات .

٤ – مجموعة من الرماة المهرة ، وكمائن نيران كثيفة ..

[المح]افظة على الذخيرة [و]مواجهة المناورات المعادية

العدو سيحاول من خلال مناورات متتالية ان ينهك قدرة مواقعنا [الا]مامية وتكبيدها خسائر فادحة في الذخيرة قبل بداية التقدم [الح]قيقي باتجاه المداخل .. كيف ذلك ؟؟

اولا – قد تستخدم الطائرات وعلى ارتفاعات مختلفة فوق [مو]اقعنا قبيل بداية الهجوم او مع هجوم مناور وذلك بهدف :

١ – تحديد مصادر النيران والمواقع ونوعية السلاح المستخدم.

٢ – تفريغ مخزونات مواقعنا من الذخيرة وانهاكها ...

٣ – تحقيق هدف نفسي لالحاق الاذى بمعنويات قواتنا ، ورفع [الر]وح والمعنويات عند القوات المعادية .

ثانيا : قد تقوم القوات المدرعة بالمناورة مستخدمة الياتها في [هج]وم غير جدي لتحقيق الاهداف الثلاثة السابق ذكرها بالنسبة [للن]يران ، يعني ان القوات المعادية قد تدفع ببعض الياتها [موزع]ة على كل محور ، او مدرعة ...) للقيام بمناورة هجوم [باتج]اه المداخل وبعد ساعات من التعامل بالنيران بين هذه الاليات [والم]واقع الفدائية ، يدفع بعدد غير متوقع من الدبابات والاليات في [هج]وم مفاجىء وكبير لاقتحام وهجوم حقيقيين .

[الع]دو يجب ألا يحتل المداخل [واذ]ا احتلها فيجب أن يدمر فيها

[ي]جب علينا ان نحافظ جيدا على مداخلنا وان نمنع بكافة الوسائل [القو]ات المعادية من احتلالها ، ونحن وفق ما نملك من اسلحة [وخب]رة قتالية جيدة نستطيع ان نمنع القوات المعادية من التقدم [وتح]قيق (احتلال) المداخل لعدة ايام بل لاسبوع واكثر ، وامامنا [تجر]بة الاشرفية والوحدات في عمان .. اقول هذا واجب ثوري [يجب] ان نعيه جميعا قيادة ومقاتلين .

[ي]جب أن نستميت في المحافظة على المداخل لانها [مف]اتيح الاستراتيجية للمخيمات ، ولها انعكاسات [ايج]ابية على نفسيات القوة المهاجمة ...

[ول]كن قد تستطيع القوات المعادية ولظروف واسباب قاهرة ان [تتقد]م باتجاه الداخل وقد تحقق بعض النجاح في ذلك ..

[وذ]لك ليس عارا ولا هزيمة لا مردود لها ، سنكون قد بذلنا كل جهودنا واستمتنا في الدفاع عن المواقع (المداخل) ، ولربما كان هناك بعض التقصير والسلبيات في موقفنا وفي خططنا ، المهم ان نتلافاها في المرحلة القتالية التالية ..

نقول القوات المعادية المتقدمة باتجاه المنطقة (أ) احتلت مداخل المنطقة او اهمها ، هي ستحاول التقاط الانفاس والتمركز لوقت معين ثم تبدأ التقدم ، لا يهم كم من الوقت ستتريث ، ولكن مهمتنا القتالية تكون في شن هجمات متتالية وسريعة ، وفي اكثر من اتجاه ، وباكثر من اسلوب وطريقة ، يجب ادماء هذه القوة وتدميرها تماما في الداخل ، يجب بذل كل الجهود لسحقها وتدميرها تدميرا تاما حيث هي وعدم اعطائها الفرصة للانسحاب الى الخلف .. واذا كان لا بد من انسحابها . فليكن ذلك ولكن باكبر قدر من الخسائر تتكبدها القوة المهاجمة ، ومن الضروري ان نطلع كل قواتنا المتواجدة في المنطقة على خسائر القوات المعادية ، سواء بارسال المندوبين الى الموقع والكمائن او باستقدامهم من هناك الى منطقة المداخل للمشاهدة والعودة للقوات ، او عن طريق مكبرات الصوت ووسائل الاتصال المختلفة ، من الضروري ان تعرف كل القوات الثورية في المنطقة بانتصارات القوات الحليفة والوحدات المتقدمة على القوات المعادية ..

لماذا .. وقف اطلاق النار سلاح ضد القوات الثورية ؟؟

من المؤكد انه اذا كانت هناك حالة يكون فيها وقف اطلاق النار لصالح القوات الثورية ، فان القوات المعادية لن تسمح بذلك ، ولن توقف اطلاق النار الا بشروط مجحفة بحق الثوار مؤداها الهزيمة النهائية للثوار وانسحابهم اذا لم يكن تدميرهم وأسرهم والتنكيل بهم ...

وفي الناحية المقابلة فان القوات المعادية تسارع دائما الى طلب وقف اطلاق النار كلما كانت اوضاعها سيئة ، وذلك لترتيب اوضاعها من جديد والتزود بالامكانيات المادية والبشرية الجديدة كذلك قد تستخدم المسائل الانسانية كحجة لفرض وقف اطلاق النار على القوات الثورية ، كالحديث مثلا عن (رائحة الجثث ، ونقل الجرحى والمصابين ، وتوفير الماء والاكل للمواطنين و ...) وتستخدم القوات المعادية هذه العوامل الانسانية لمعرفتها بطبيعة القوات الثورية وانتماءها وامتداداتها الجماهيرية .. ولكن علينا ان نتنبه تماما لمثل هذه الحيل والالاعيب .

والقوات المعادية تعمد دوما الى التعامل مع مسألة وقف اطلاق النار كالتالي :

مع الصباح الباكر تبدأ هجماتها ، ومع المساء تكون قد تكبدت خسائر لا تستطيع معها وبطبيعة تكوينها ايضا ان تستمر في القتال ليلا .. لذلك يتوقف اطلاق النار مع المساء بحجة نيتها في الانسحاب وفي ساعات الليل الاخيرة تكون قياداتها قد وقعت اتفاقا لوقف اطلاق النار على ان يبدأ مع الصباح ، تلتزم بذلك القوات الثورية ، ومع ساعات الصباح الاولى تكون القوات المعادية قد استأنفت هجماتها حتى يحل المساء فتوقف اطلاق النار. وتبدأ في اعادة ترتيب امورها وخططها وامداداتها .. وهكذا ...

وهذه اللعبة تهدف الى جر القوات الثورية الى مواقع القوات المعادية ، أي فرض المعارك في النهار ، وفرض الالتزام في الليل ، وفي هذا استنزاف مستمر للقوات الثورية ...

وعلى هذا فان وقف اطلاق النار في كل حالاته في غير صالح القوات الثورية ، باستثناء واحد ، وهو اذا كانت القوات الثورية قد فرضت ومن موقع القوة شروطها على القوات المعادية ولاحقت تنفيذ هذه الشروط وتحققت من تحققها .

ان الليل في كل انحاء العالم هو صديق الثوار ، لان ساعات الليل هي ساعات العمل الثوري المتميز اكثر والافعل بالنسبة للقوات الثورية ، وعلى هذا فيجب على قواتنا الثورية ان تحبط كل محاولات القوات المعادية والاعيبها لسلب الثوار ساعات الليل عن طريق تحييد هذه الفترة الزمنية وتجميدها ..

وعلى القوات الثورية ان تنفذ عمليات الردع والضربات القاتلة الى القوات المعادية واحتلال مواقعها وتمشيطها وارباكها وارهابها طوال ساعات الليل ، حتى لا يكون الصباح التالي مدخلا امينا للقوات المعادية في حربها ضد القوات الثورية ..

مطاردة الجواسيس والعملاء في مناطق الثوار ...

القوات المعادية لن تكتفي بارتال دباباتها ومصفحاتها ، الياتها وتقدم القوات المباشر والمرئي في حربها القذرة ضد القوات الثورية وهي تعمد الى بث الجواسيس والمخربين والعملاء داخل المناطق التي يسيطر عليها الثوار ، وسيجري دفعهم كأفراد او شرائهم كسكان في المنطقة ، او الزج بهم كمجموعات مموهة الى مناطقنا ، للقيام بسلسلة من المهام كجمع المعلومات والتجسس او الاغتيالات ، او التفجير والتدمير والنسف داخل خطوطنا ومناطقنا. وعلى هذا يجب على القوات الثورية بالاضافة الى المهمات القتالية وما تتطلبه من شروط في حروب الشوارع ابتداء من الانقضاض الفردي بالسلاح الابيض على جنود العدو وانتهاء بفتح نيران الرشاشات الثقيلة .. بالاضافة الى ذلك لا بد من :

أ – تسيير داوريات مختصرة على مشارف مناطقنا ..

ب – الاهتمام بالاخفاء والتمويه بالنسبة لكمائننا ، ولاسلحتنا ولمواقعنا .

جـ – التدقيق بحزم في هوية المارين والمتجولين في مناطقنا والاهداف التي يقصدونها .

د – التحقق من السيارات وحمولاتها ، وان كانت تحمل ارقاما معروفة لدينا ..

هـ – اعتماد اشارات متغيرة باستمرار تميز قواتنا . واعتماد كلمة سر متغيرة كذلك باستمرار . واعتماد التغيير في افراد الداوريات والكمائن والتبديل في المواقع ...

المقاتل هو القيمة الاساسية في حرب الشوارع ...

من الحقائق المعروفة في حروب التحرير الشعبية بشكل عام ، وحرب الشوارع بشكل خاص ان المقاتل هو القيمة الاساسية الاولى ، وعلى هذا فان مقاتلنا (فدائيا كان او مليشيا) يجب ان يعطى ساعات كافية من الراحة يوميا ، ان يزود بافضل ما هو ممكن من الطعام والاهتمام الصحي ، وان تلبى كل حاجاته ومطالبه من الذخيرة ، وان نحافظ عليه من التاثيرات التي قد تستخدمها القوات المعادية واجهزتها المختلفة وان نطعمه ضد هذه التاثيرات، فهو اولا واخيرا انسان !. وبهذا الانسان نصنع الانتصار ..

* * *

أن نقاتل بشراسة هذا قدرنا ...

أن نتعامل مع القوى المعادية بمفهوم لغة القوة هذا قدرنا .. ولكي ننتصر في الدفاع عن مخيماتنا ومواقعنا البشرية يجب ان نجيد قتال الشوارع ... فحرب الشوارع جزء من جهدنا لتحويل المخيم الفلسطيني الى مقبرة للمعتدين في مواجهة حرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني .

« شعراء المساندة ، وشعراء العمق ، وشعراء المواجهة ؟! »

بقلم معين بسيسو

● اولئك الذين يقسمون خارطة الوطن العربي جغرافيا ، ويقومون بتوزيع الادوار عليها ، وعلى ضوء الموقع الجغرافي لهذا الوطن العربي او ذاك ، يقومون في الوقت نفسه ، بتقديم خارطة الوطن العربي أدبيا شعريا .

فالشعراء الذين يقيمون في مواقع جغرافية تواجه الاحتلال ، هم شعراء المواجهة ؟! والشعراء الذين يقعون مباشرة خلف خطوط المواجهة ، هم شعراء العمق ..؟! والشعراء الذين تقع خطوطهم ، خلف خطوط شعراء العمق ، هم شعراء المساندة ، شعراء العمق ، وشعراء المواجهة ..؟!

ويبدو ان لعبة الكراسي الموسيقية الجغرافية الشعرية ، قد أصبحت اللعبة المفضلة لعدد من النقاد ، ولعدد من الشعراء ايضا . « فشاعر المواجهة » ، يستطيع وتحت اي ظرف معين ؟! أن يغير موقعه الجغرافي وأن يهبط بالباراشوت فوق خطوط العمق ، ويتحول من شاعر مواجهة ، الى شاعر عمق ، أو الى شاعر مساندة ؟!..

وفي الوقت الذي تلاحظ فيه هجرة الطيور من الشعراء ، الى مختلف المواقع الجغرافية ، خلف خطوط المواجهة ، لا بد من توجيه قذيفة ورق صغيرة ، الى الشعراء والكتاب الذين يقومون بلعبة الهبوط بالمظلات ، وبلعبة الكراسي الموسيقية الجغرافية الشعرية ، ظنا منهم ان جماهير القراء ساذجة الى تلك الدرجة ، التي تستهويها ، تلك الحركات الجغرافية البلهوانية .

فكما انه لا توجد فوق خارطة حركة التحرر الوطني العربي ، فوق خارطة ثورة الجماهير العربية ، الا خطوط واحدة امامية ، هي خطوط مواجهة العدو الامبريالي الامريكي — الصهيوني — الرجعي العربي ، والالتحام معه ، بالسلاح الابيض ، فكذلك لا توجد فوق خارطة الحركة الثقافية ، الادبية والشعرية ، لحركة التحرر الوطني العربي وكتيبة صدامها الامامية الثورة الفلسطينية ، الا خطوط واحدة أمامية ، هي خطوط المواجهة ، ضد كل اعداء الجماهير العربية ، ضد كل صور واشكال الثورة المضادة ، ضد الثورة الفلسطينية المسلحة ، ضد كل ألوان القهر والقمع للجماهير وضرب مسيرتها الوطنية التحررية الديمقراطية .

ان التزام الشعراء بثورتهم ، لا يكون في مراحل المد الثوري ، والكرنفالات الوطنية ، حيث يقوم الشعراء والاقنعة فوق وجوههم بالرقص في الحفلات التنكرية ، ولكن التزام الشعراء ، يكون في المرحلة التي على الشعراء أن يقاتلوا بالسلاح الابيض دفاعا عن ثورتهم في مرحلة الحصار والمطاردة والمذبحة .

ان الشعراء والكتاب الذين يتوهمون وهم مربوطين الى حبال مظلاتهم ويهبطون من اعلى خلف خطوط المواجهة وهربا منها انهم شعراء الاعالي ، وانهم قد أفلتوا ، يجب أن يتذكروا ، انه لا توجد مشانق من الخشب ثابتة فوق الارض فقط ، بل توجد مشانق طائرة أيضا ، مشانق معلقة في الفضاء ●

حوار مع الشهداء

شعر: عبده عثمان / سفير جمهورية اليمن العربية - بكين

بعضي يتهم البعض الاخر
الاطراف السفلى
تصرخ بالاطراف العليا
لكن لا تقوى ان تصعد
ان تسقط اثقال الكابوس

يا عيني الزائغتين
والدامعتين
يا جيلا يغضب بالكلمات
كم اسهرني طول البحث
يا خطبا وبيانات جمه

في هذا الليل الزاخر بالظلمه
اسأل عن امه
اطرق مؤتمرات القمه
فاعود ويا بؤسي
في نفسي ابحث عن نفسي

ادعيتي كاذبه
كاذبة في المسجد
او في الحرم المكي صلاتي
تحلم احلامي بالاتي
بالجند وبالرايات

يا عربا كانوا في الناس رجالا
يا مدني
يا تلك الفاتحه الابوا ب

لكن للقاتل لا للاحباب
او يا تلك الدامية المنهوبة
لم يبقي الاعداء لنا فيها
حتى بعض حروف الاسماء

يا « نحن » ركام الاشلاء
تأكلنا « داحس » و « الغبرى »
نلهو ونقيم حدادا في الذكرى
يا ويلي ... يا عجبي
يا حزني ... يا غضبي

هل مات الحس العربي
ومتى يحبل غار بنبي ! ! ؟ ؟

العار — العار
تسأل في المدن الاحجار
كيف تركناها ؟ ! ؟ ؟
كيف خرجنا نبحث عن موت خارجها
تتهم الاشجار
يتهم الاجداد
تلعننا ، تتهم الاحفاد
حتى نجد المطهر

حتى نثار
حتى يشرق فجر العوده

او نسقط في دربك يا ابا « داوود »
« يا كنفاني » يا ابا يوسف »
« يا ناصر » « يا عدوان »
يا الاف الشهداء
يا اعظم يا انبل من انجبهم زمني
يا معجزة العقم السائد في وطني

من اين اذن جئتم
هل ابقاكم « خالد » في اليرموك
ام من جند « صلاح الدين » لنا عدتم
ام خلفكم « عبد الناصر » فينا
لا ... لا واشرتم لي نحو الخيمه
نحوك يا غزه
المعهد والشارع والبيت الصامد

يا غزه فيك الكل يجاهد
نحوك « يا حيفا » « يا يافا »
التفجيرات
نحوك يا « بيسان »
نحوك يا سيناء ونحو الجولان

عبده عثمان
سفير جمهورية اليمن العربية — بكين

الى ارواح
شهداء الثورة الفلسطينية
كمال ناصر وكمال عدوان وأبو يوسف

مواويل من رفح

شعر: حافظ عليان

— ١ —

اوقفوا هذي العصافير عن الهجرة ...
فالمنفى بكاء
الذي هاجر ... هاجر
والذي ظل مع العشب اسيرا لمواويل
اللقاء

سوف ينهي الاغنية
في احتفالات رفح
بقدوم (الله) ... ضمن الشهداء

— ٢ —

اوقفوا هذي العصافير عن الهجره ...
فالمنفى فنادق
نخلط الجميز بالسكر ، لا يصبح حلوا
آه ... لكن رفح
ترسل العصفور للهجرة سرا
كي يتم الاغنيه
في مطار ، او كمين
او سفاره
كي تدور الدائره
وأنا الان اصفق
واصفق

ويدي واحده ، لكنها صارت تصفق
وغدا تكتب ... في ذكرى السلاسل
فالذي كان قتيلا
يصبح اليوم مقاتل

— ٣ —

حين رحنا ... انكرونا
حين جئنا ... انكرونا
حين متنا ... عرفونا
نخرج الان لموت ، صار مشوار
الامان
فحملناه كتابا ،
وحرابا ،
ومكان
يسقط الفارس في مشوارنا ،
لكنه يبقى الحصان

— ٤ —

حين رحنا ... انكرونا
حين جئنا ... انكرونا
حين متنا ... عرفونا
ما طلبنا تعزيات من احد
فالمواويل التي نحفظها ...
ما قرأت بعد

كنت دوما عربيا

الى روح الشهيد زيدان
المفوض السياسي لجنوب لبنان / شعر: حسين المالكي

تحمل المعول والجاروف
ترتاد ... القمر
وتغني باليد الاخرى القوية
مدفع جسد
احلام العمر
هكذا كنت
كنت دوما ... عربيا
يتجدد
تقرأ الشعر النضالي
بصوت .... يتمرد
« ابرافيون »
خائفا قد كنت
ادمان السواعد .

□

عربيا كنت ...
أقسمت على الارض ...
شهيدا .
ليس خوافا ..
ولا يوما تبرمت . تراجعت
وكنت مقاتلا مقدام يوما
وما يوما ... تخلفت .
روح المناضل فيك
ما وهنت ... يوما
ولا يوما .. تراجعت . تبرمت

□

كنت دوما ... عربيا
هل ترى تذكر يوما
اذ أتيت
تحمل الاحلام
جذلان ... تغني
كلمات صاغها
عقل ... نبي
« يا رفيقي
أي فجر لم نشاهده سويا
اي غاره !
اي قصف لم نكن فيه الضحية!
يوم عضت لحمك الغالي
الشظية
كنت من جرحك أنزف .
كان دمي في ثنايا الجرح يرعف .
وحملتك
دمنا ... ما صار ميه »
وأنا اليوم ... أغني
ومعي كل الرفاق ...
دمنا .... ليس بمية

□

كنت دوما ... عربيا
كنت جرحا نازفا
كنت روحا
وقضية
تعزف الالحان
من وهج العذاب
وتسمي ثورة الشعب
مزامير اغتراب .
لم تكن تنسى
ولا فاتك أن تلثم
كف أمي ... المتشقق
كاسحا كل الوان الشقاء
كنت نهرا ... يتدفق

□

كنت دوما ... عربيا
هكذا كنت
وانت اليوم ... يا زيدان
رمز
في ثنايا الجرح
نحميه
وانت اليوم ... يا زيدان
مزمور
علي الدنيا
نغنيه

بيان إلى الأحياء

شعر: مي صايغ

الفصل الاول

أطلت جباه .. وألقت علينا السلام
أطلت دماء .. وألقت علينا السلام
وألقت سؤالا على صفحة اليوم
في بؤبؤ العين
فانتفض الجمع
ماجت جماهير ، صاحت
وأينع فيها رضاب الغضب
وكان على رقعة من تراب الوطن
يداس الوطن

* * *

أكانت بحار من الحزن غاضت ؟
وعادت منافي للارض
منذ ارتآى موطني مسكن النبض ؟
كانت جبال شطوط سماء من الحب في
استبيحت
ورب على لحظة الحزن كل الصواعق تصحو
تهز التواريخ
تلقي بكل المحن

* * *

لذلك اعلن حزني
فكل المواويل .. كل القصائد
صارت بلاغا .. واعلان نعي
وما اليوم عصر انحطاط العرب
وغاصت على مسرب الدم
كل المدن
تلمست قلبي
فكانت عيون رجال المباحث
تفتش سر الشوارع
من شط يافا ، لقانا الجليل
ويهرب مني الكلام ..
وأبحث عن درب بيتي
فأتبع آثار بسطار شالوم
في قلب بيروت
ألمح خطا من الوهم
بين القنال وبين القتال
ومليون قطرة دم
تمد الطريق الى بئر زيت

* * *

ولم تكن الارض يوما
سوى سوسنا في عيون الرفاق
وحتى تظل الزنابق تنمو
على شاطىء البحر
كنا ..
وتبقى .. ونبقى
وتسكن فينا جميع الخرائط
زهرا .. فزهرا

* * *

لهذا أضاعوا
ولم يك عرسا
وما كان حزنا
ترجل بعض الوطن
حثيثا الى حيث كان العبور

* * *

وفي الزمن المستباح الذي
بين خوذات كل السلاطين
(اخلط بين الخوذ)
وبين الرصيف الذي عاصر الجوع فينا
نما الجرح جمرا .. وقمحا ..
يمد السبيل الى الجائعين
ولم يك عرسا
ولا كان حزنا
ومليون قطرة دم
تحد الطريق الى بئر زيت
وكانت فلسطين كالمقصلة

الفصل الثاني

على المفرق الذي كان
بين الرصاص وبين السقوط
هوى وجه عمان خصبا .. نديا
يلملم دم الجبال
ودمع البيوت
ويرسم بالارز قصتنا من جديد

* * *

تعالوا نحاسبكم أيها الميتون
استفيقوا
تعالوا نخاطبكم أيها الميتون
استفيقوا
(ونملك حق الكلام)
لماذا ..
ونعرف ان الذي ..
لا
ولكن في قبضتي ليس غير الهواء
وفوق جفوني رؤياي
التي قد حفظت .. دروسا .. دروسا
ورب استفاقت على جثتي الثورة القادمة

* * *

فمن يستطيع بأن يتسلل عبر الحروف
وعبر الرصاص
يسل المناضل عن جبهتي
ويمحو على باب بيتي شعاع القمر
وكل الزنابق والاقحوان
ولسع الخطر
ويخلع رسمي عن الافق
عن صفحة البحر
عن نكهة الارض بعد المطر
ويلقيه في غفلة من جميع الرفاق
على منزل للفجر ..

* * *

تعالوا نحاسبكم أيها الميتون
استفيقوا
فاني كرهت السفر
وأوصدت خلفي الفصول العجاف
فلا مهرب
غير أن ترتوي مدية
وتلبس صدرا
وتزهر في صاعق ملهم بالشر ر
وما علموه الولاء الذليل
وليس له غير أن ينفجر ..

بيروت
٧٣/٥/٥

فلسطين الثورة
تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي
بمنظمة التحرير الفلسطينية

مكتب بيروت
هاتف : ٣١٧٤٤٢
ص.ب. : ٨٩٨٤

مكتب دمشق
هاتف : ٥٥٩٠٢٠

ثمن النسخة
في سوريا ولبنان ٢٥ قرشا . ج.م.ع ٣٠ مليما
في الدول العربية الاخرى ٥٠ فلسا او ما يعادلها
الاشتراكات يتفق بشأنها مع المجلة .